الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم

كلية الأدب العربي والفنون

قسم الأدب العربي

تخصص: لسانيات تطبيقية

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في الأدب العربي الموسومة:

تعليمية التعبير الشفوي السنة الرابعة متوسط _أنموذجا_

إشراف:

الأستاذ بن عزة علي

إعداد:

- بن يوب نادية
- صابر آمنة

السنة الجامعية:2018-2019

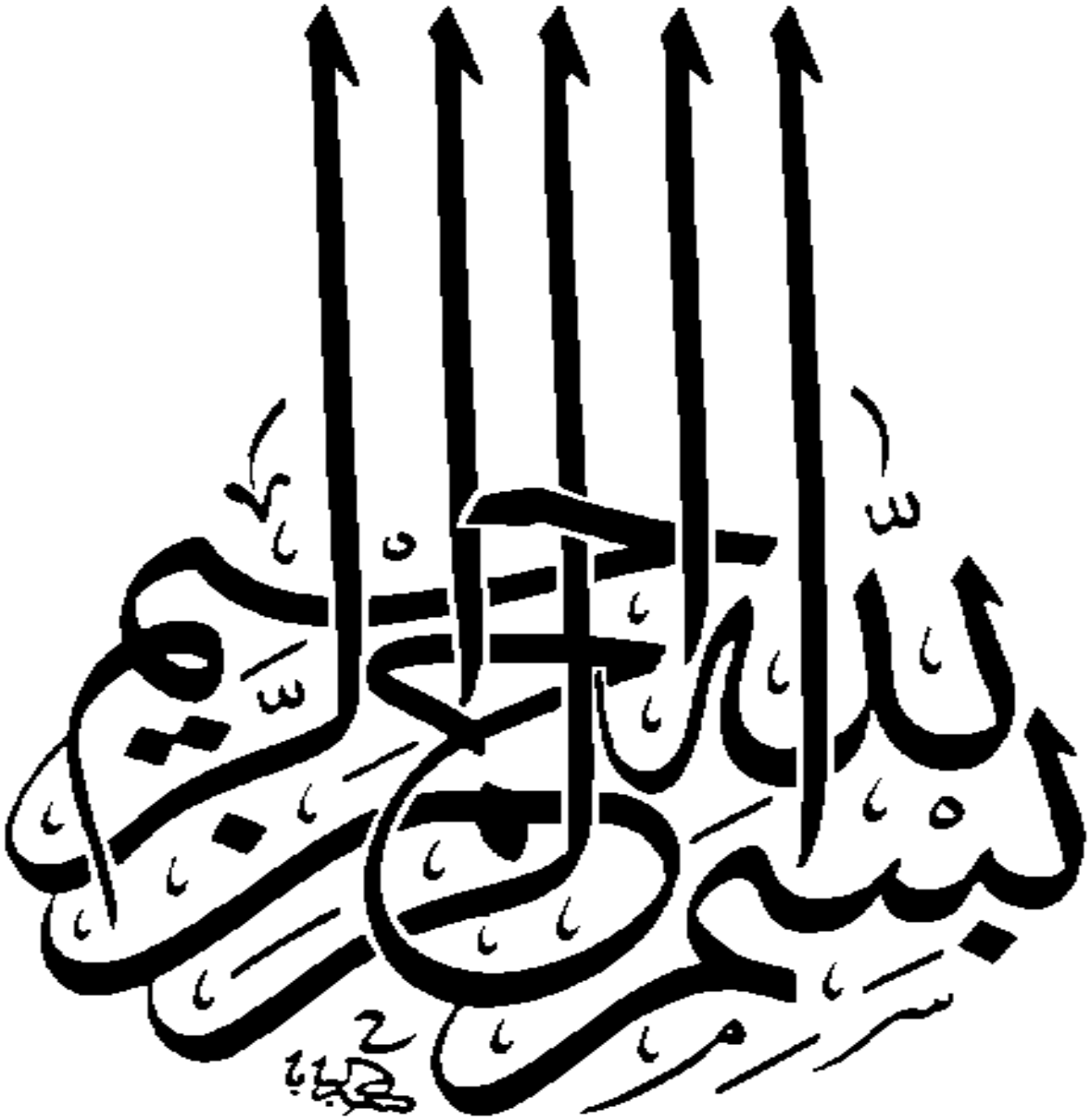
بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

{ لا يُكلِّفُ اللهُ نَفساً إلا وُسعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيهَا مَا
اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلا تَحْمِلْ
عَلَيْنَآ إِصْراً كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلا تُحَمِّلْنَا مَا
لا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَآ أَنتَ مَوْلانَا
فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ }

(سورة البقرة : آية 286)

شكر وعرفان

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والصلاة على المبعوث رحمة للعالمين سيدنا محمد والى آله وصحبه أجمعين:

عملا بقوله تعالى: " إذا تأذن ربك لئن شكرتم لأزيدكم"، نشكر الله على نعمه التي لا تقدر ولا تحصى ومنها توقيفه تعالى على إتمام هذا العمل، نتقدم بجزيل الشكر والامتنان وخالص العرفان والتقدير إلى الأستاذ المشرف **"بن عزة علي"** الذي شرفنا بقبوله الإشراف على هذه المذكرة وعلى دعمه وتوجيهاته القيمة.

فجزاه الله خيرا كم نتقدم بخالص الشكر والعرفان إلى كل من ساعدنا في انجاز هذا العمل، كما نشكر كل عمال المؤسسات التربوية على الاستقبال الجيد.

مقدمة

يعد التعبير الشفوي أهم فروع مادة اللغة العربية، فهو القالب الذي يصب فيه الإنسان أفكاره، ويعبر من خلاله عن مشاعره وأحاسيسه، ويقضي حوائجه في الحياة، وبه يتمكن الفرد من أن يصل بسهولة ويسر إلى الفهم المسموع والمقروء.

وقد أصبح للتعبير الشفوي في الآونة الأخيرة أهمية كبيرة في كل مظاهر الحياة الإنسانية خصوصا مع التطورات التي عرفتها اليوم، فإن الحديث عن التعبير الشفوي في الواقع التعليمي يجرنا إلى التمسك به باعتباره الوسيلة الأكثر استخداما بين المعلم والمتعلم.

ومن هنا نطرح الإشكال الأتي: كيف يتم تدريس التعبير الشفوي؟، وما الهدف من تدريسه؟، أين تكمن أسباب تدني التلاميذ في التعبير الشفوي؟، وماهي سبل علاجها؟، وفيما تكمن أهمية التعبير الشفوي؟.

وانطلاقا من أهمية التعبير الشفوي لدى الفرد عامة، والتلميذ خاصة، اخترنا هذا الموضوع الذي عنون بـ: **" تعليمية التعبير الشفوي، السنة الرابعة متوسط _أنموذجا_".**

وتكمن دواعي اختيارنا لهذا الموضوع: في إثبات قيمة ومكانة التعبير الشفوي لدى تلميذ السنة الرابعة متوسط، وقد اتبعنا في بحثنا هذا منهجا وصفيا؛ للخوض في إثبات أهمية ودور التعبير الشفوي في حياة الفرد والتلميذ.

وقد قسمنا بحثنا إلى مدخل وفصلين وخاتمة بحث:

المدخل عنون بـ: " مدخل إلى التعليمية " أوردنا فيه تعريفا للتعليمية، نشأة التعليمية، عناصرها وعلاقتها بالعلوم الأخرى.

أما الفصل الأول المعنون بـ: " التعبير الشفوي" فتطرقنا إلى أربعة مباحث؛ المبحث الأول عنون بـ: " تعريف التعبير الشفوي وأنواعه"، والمبحث الثاني عنوانه: "مهارات التعبير الشفوي"، أما المبحث الثالث فقد عنون بـ: " أهداف وطرق تدريس التعبير الشفوي"، والمبحث الأخير عنون بـ: " أسباب تدني مستوى التلاميذ في التعبير الشفوي وطرق علاجها ".

أما الفصل الثاني المعنون بـ: " الدراسة الميدانية" فجزأناه إلى ثلاثة عناصر: منهج الدراسة، أدوات جمع البيانات وتحليل نتائج الاستبيان الذي خصصناه لمعلمي السنة الرابعة متوسط.

وقد اعتمدنا في بحثنا هذا مجموعة من المصادر والمراجع التي كانت لنا اليد العون في وصولنا إلى الأجوبة في بحثنا، نذكر منها: " أساليب تدريس اللغة العربية " لفهد خليل زايد، " طرق التدريس وأساليب الامتحان" للمظفر، " المهارات اللغوية وطرق تدريسها " لأحمد فؤاد عليان، و"تحليل العملية التعليمية" لمحمد الدريج.

وقد واجهتنا بعض الصعوبات في الدراسة الميدانية، بحيث أردنا أن نحضر بعض حصص التعبير الشفوي لنعزز نتائج الاستبيان الذي تحصلنا عليه، إلا انه يوجد حصة واحدة فقط في الأسبوع مخصصة للتعبير الشفوي، وهذا ما أضاع لنا بعض الوقت، وقد كان وقتنا ضيق.

المدخل: مدخل إلى التعليمية.

- تعريف التعليمية.
- نشأة التعليمية.
- عناصر التعليمية.
- فروع التعليمية.
- علاقة التعليمية بالعلوم الأخرى.

تمهيد:

تحظى تعليمية اللغة العربية اليوم باهتمام بالغ من قبل الدارسين والقائمين على شؤونها خاصة في قطاع التعليم، يعده القاعدة الأولى التي ينطلق منها للحفاظ على اللغة العربية وصونها من كل عجم أو تحريف، ولما كانت اللغة من الوسائل، والأدوات التي تستعين بها العلوم الأخرى على كثرتها وتنوعها، فان التعبير هو أداتها وهو الثمرة والمحصلة النهائية لها، إذ عن طريقه يستطيع الفرد تبليغ مقاصده وأفكاره.

❖ **تعريف التعليمية:**

أ. لغة:

يعود مدلول مصطلح تعليميات في اللغة إلى: "علّم، يعلم، تعليما، علمه الشيء أي جعله يعرفه، جعله يتعلمه: علمه القراءة والكتابة، وتعليم مصدر علم، تعليميات فرع من التربية يتعلق بطرائق التدريس" [1]. يرتبط مدلول اللغوي للتعليمية أساسا بالتعلم والتعليم، ونجد مدلول التعليم في المعجم المختص جاء كمايلي: "هو ذلك الجهد الذي يخططه المعلم وينفذه في شكل تفاعل مباشر بينه وبين التلاميذ، وهنا تكون العلاقة بين المعلم كطرف والمتعلم كطرف آخر" [2]. أي أن التعليمية تتضح من خلال العلاقة القائمة بين المعلم والمتعلم.

ب. اصطلاحا:

التعليمية هي ترجمة للكلمة didactique التي اشتقت من الكلمة اليونانية didaktilos والتي تطلق على نوع من الشعر يتناول شرح معارف علمية أو تقنية (الشعر التعليمي)[3].

[1]– المعجم العربي الأساسي للناطقين بالعربية ومتعلميها، المنظمة العربية للتربية والعلوم لاروس، اليكسو، 1989م، ص860_861.

[2]– احمد حسين اللقاني، علي احمد الجمل، معجم المصطلحات التربوية المعرفة في طرق المناهج وطرق التدريس، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط2، 1999م، ص92.

[3]– خالد البصيص، التدريس العلمي والفني الشفاف بمقاربة الكفاءات والأهداف، دار التنوير، الجزائر، 2004م، ص131.

ويعرفها سميث (1936) على أنها فرع من فروع التربية، موضوعها خلاصة المكونات والعلاقات بين الوضعيات التربوية وموضوعاتها ووسائطها ووسائلها، وكل ذلك في إطار وضعية بيداغوجية، وبعبارة أخرى يتعلق موضوعها بالتخطيط للوضعية البيداغوجية، وطيفية مراقبتها وتعديلها عند الضرورة.[1]

ويعرفها "ميالاري" (1979) بأنها مجموعة طرق وأساليب وتقنيات التعلم. أما "بروسو" (1983) فيرى أن الموضوع الأساسي للتعليمية هو دراسة الشروط اللازم توفرها في الوضعيات او المشكلات التي تقترح للتلميذ قصد السماح له بإظهار الكيفية التي يشغل بها تصوراته المثالية أو بفرضها، ويقول أيضا أن التعليمية هي تنظيم تعلم الآخرين[2].

وقد عرف جان كلورد غانيون التعليمية في كتابه ديداكتيك مادة سنة 1973 بأنها إشكالية إجمالية وديناميكية، تتضمن:

- تأملا وتفكيرا في طبيعة المادة الدراسية، وكذا في طبيعة وغايات تدريسها وإعداد لفرضياتها الخصوصية، انطلاقا من المعطيات المتجددة والمتنوعة باستمرار لعلم النفس البيداغوجي وعلم الاجتماع ... الخ
- دراسة نظرية وتطبيقية للفعل البيداغوجي المتعلق بتدريسها.[3]

ويذهب 'محمد الدريج' إلى أن المقصود بالديداكتيك أو ما يسميه هو بعلم التدريس؛ بأنه الدراسة العلية للتدريس وتقنياته ولأشكال تنظيم مواقف التعلم، التي يخضع لها التلميذ قصد بلوغ الأهداف المنشودة، سواء على المستوى العقلي أو الوجداني أو الحسي حركي.[4]

يعود "بروسو" في سنة 1988م ليقول بأن: التعليمية هي الدراسة العلمية لتنظيم وضعيات التعلم التي يندرج فيها الطالب لبلوغ أهداف معرفية وعقلية أو وجدانية أو نفس حركية.

ونشير إلى أننا نجد في اللغة العربية عدة مصطلحات مقابلة للمصطلح الأجنبي الواحد، يرجع ولعل ذلك الى تعدد مناهل الترجمة، وكذلك إلى ظاهرة الترادف في اللغة العربية وحتى في لغة المصطلح الأصلية،

---

[1]– وزارة التربية الوطنية، التعليمية العامة وعلم النفس، تكوين خاص بمعلمي المدرسة في إطار الجهاز المؤقت،1933م، ص2.

[2]– المرجع نفسه، ص3.

[3]– محمد الدريج، مدخل إلى علم التدريس، دار الكتاب الجامعي، ط1، 2003م، ص15.

[4]–المرجع السابق، ص3.

فإذا ترجم إلى لغة أخرى نقل الترادف إليها. فيمايلي نورد أشهر المصطلحات التي عرف بها هذا العلم كما يوضحه المخطط التالي:[1]

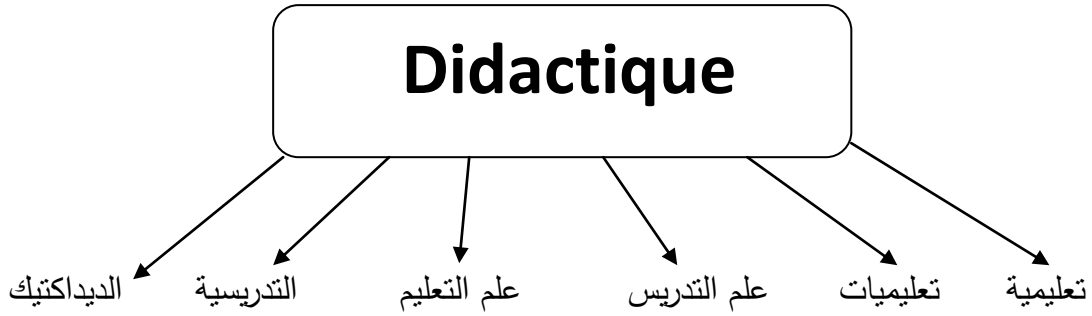

من خلال المفاهيم نستنتج أن " التعليمية " هي مجموعة الجهود والنشاطات المنظمة والهادفة إلى مساعدة المتعلم على تفعيل قدراته وموارده في العمل على تحصيل المعارف والمكتسبات والمهارات والكفايات وعلى استثمارها في تلبية الوضعيات الحياتية المتنوعة.[2]

❖ **نشأة التعليمية:**

من المعقول انه لأي علم أصول ومرجعيات النظرية، كذلك فان لتعليمية اللغة أصولها وجذورها، التي نشأت منها.

فالتعليمية Didactique مصطلح استخدم في الأدبيات التربوية منذ بداية القرن السابع عشر، وهو جديد متجدد بالنظر إلى الدلالات التي ما انفك يكتسبها حتى وقتنا الراهن، فقد استخدم مصطلح التعليمية

[1]– بشير ابرير، تعليمية النصوص، عالم الكتب الحديث، ط1، الجزائر، 2008، ص8.

[2]– أنطوان صياح، تعليمية اللغة العربية، الجزء الأول، دار النهضة العربية، بيروت، ط1، 2006م، ص17.

حوالي سنة 1945 بجامعة "ميتشجن' وتحديدا بمعهد اللغة الانجليزية، وطور المصطلح أكثر فتأسست له مدرسة متخصصة به.[1]

وهي أيضا علم يهتم بقضايا التدريس اللغوية شاملة غير مجزاة من حيث تحديد السياسة العامة للمعارف اللغوية وطبيعة تنظيمها وعلاقتها بالمعلمين والمتعلمين وبطرق اكتسابها وبكيفية تفعيلها والصعوبات المتوقعة إلى غير ذلك، مما له صلة بهذه الدائرة الكبرى.

لقد استخدم مصطلح تعليمية اللغات لأول مرة سنة 1961م للدلالة على الدراسة العلمية لتعليم اللغات، وبذلك قصد تطوير المحتويات والطرق والوسائل وأساليب التقويم للوصول بالمتعلم إلى التحكم في اللغة كتابة وشفاهة، ونجد هنا تعليمية القراءة وتعليمية التعبير.[2]

وإذا ما لفتنا التفافة سريعة إلى الظروف التي ظهر فيها مصطلح التعليمية Didactique في الفكر اللساني والتعليمي المعاصر، نجد ذلك يعود إلى M.F الذي بعث من جديد المصطلح القديم didactique للحديث عن المنوال التعليمي، ومن هنا يتساءل احد الدارسين قائلا: « لماذا لا نتحدث نحن أيضا عن تعليمية اللغات Didactique des langues بدلا من اللسانيات التطبيقة Linguistique appliquée فهذا العمل سيزيل كثيرا من الغموض واللبس ويعطي لتعليمية اللغات المكانة التي تستحقها.[3]

لقد ترافق بروز مصطلح تعليمية Didactique مع مجموعة تحولات، على رأسها انتقال المحور في التربية والتعليم من المعلم إلى المتعلم الذي أصبح محور العلمية التعليمية، وقد تحولت النظرة إلى المعارف التي تدور عليها العلمية التعليمية، ففي الماضي كانت هذه المعارف بضاعة يمتلكها المعلم، ويجتهد في نقلها بفن ووضوح إلى التلميذ الذي كان عليه أن يعيد إنتاجها مثلما تلقنها وتسلمها، وانه قادر على إعادة تمريرها بدوره[4]

---

[1]– عبد القادر لوريسي، المرجع في التعليمية (الزاد النفيس والسند الأنيس في علم التدريس)، جسور النشر والتوزيع، الجزائر، ط2، 2014م، ص19_20.

[2]– وزارة التربية الوطنية، التعليمية العامة وعلم النفس، ص12.

[3]– احمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية _حقل تعليمية اللغات_، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، دت، دط، ص130_131.

[4]– صياح أنطوان، تعليمية اللغة العربية، ج1، ص17.

وما يلاحظ أن هذا العلم في البداية، كان مجرد موضوع ضمن مقرر التربية العامة أو نجده مشتتا تتقسمه مختلف التخصصات ومختلف الفروع، وعادة ما يتم اختزاله إما في (طرق التدريس) أو في (أصوله) أو في (مناهجه) ، ثم بدا علم الديداكتيك يحظى بالكثير من الدراسات لدى العلماء، حيث أصبحت التعليمية مركز الثقل في بناء وإعداد المعلمين.[1]

❖ **عناصر التعليمية:**

إن تناول مشكلات التعليم والتعلم يعني أن عملي توصيل المعارف إلى التلاميذ ظاهرة معقدة تتطلب وسائل عديدة، كما انه ينبغي النظر دائما إلى الأقطاب الثلاثة المعلم والمتعلم والمعرفة وهي مجتمعة دون أن يحصر التحليل في قطب واحد فقط.

يطلق البعض على مكونات التعليمية المثلث الديداكتيكي الذي يمثل لد بهذا الشكل[2]:

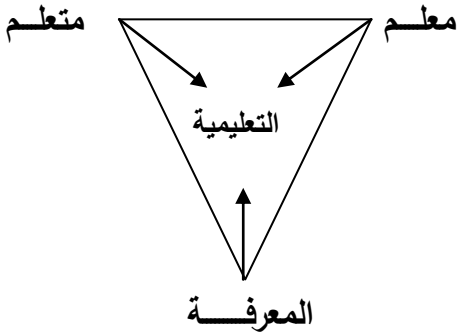

فالتعليمية تهتم بالبحث في هذه العناصر المجتمعة لإعطاء تعلم جيد، ولكل عنصر من هذه العناصر المذكورة خصائصه وميزاته.

أ) المتعلم:

يعد المتعلم محور العملية التعليمية والأساس الذي يبنى عليه المنهاج، لذا يجب معرفته ومراعاة قدراته واستعداداته وميوله، وحاجاته وعاداته واتجاهاته ومشكلاته، والسمات التي يجب أن يتحلى[1] بها هي:

[1]– محمد الدريج، مدخل إلى علم النفس، ص26.

[2]– أنطوان صياح، تعليمية اللغة العربية، ج1، ص14.

1) **النضج:** عامل أساسي في التعلم، واكتمال النضج الفكري والجسمي للمتعلم يساعده على تحقيق التعلم، لأنه هو الذي يمكن الفرد من تعلم أنماط متعددة من السلوك يتعذر اكتسابها دون اكتمال نضج الأجهزة الحسية الخاصة بها.
2) **الاستعداد:** يشير الاستعداد إلى الحالة التي يكون فيها الفرد قادرا على تعلم مهمة أو خبرة ما ويرتبط بعامل النضج، وهو قابلية تساعد المتعلم للقيام بالإعمال والنشاطات المدرسية بنجاح[2].
3) **الدافعية:** من أهم خصائص إثارة المتعلم، وهي حالة داخلية تستثير سلوك ما لدى الفرد وتوجه هذا السلوك وتحافظ على استمرارية، وكلما كانت موجودة عند المتعلم كلما زادت رغبته للتعلم.
4) **الممارسة والخبرة:** تعتبر من شروط الموقف التعليمي وهي: إتاحة الفرصة للمتعلم بأكبر فرص من التفاعل واكتساب الخبرات المتعددة[3]، وتسهم في تحديد نمط سلوك المتعلم أثناء تلك المواقف التعليمية وفقا لنتائج تفاعله معها، وباكتسابها تزداد فرص تعليمه.
5) **الخلق الحسن:** يظهر هذا السلوك في معاملاته مع زملائه ومع المعلمين، فالطالب الذي أخلاقه حميدة لا ينظر إلى قاعات المدرسة ولا يقوم بالإشارة والالتفات إلى الطلبة وقت الدرس، ولا يتأخر في حضور الدرس[4].

- **المحافظة على حقوق المدرسة وواجباته اتجاهها:**

يجب عليه الالتزام بالآداب العامة للمؤسسة والحفاظ على ممتلكاتها، وعدم مخالفة قانونها الداخلي، وعليه أن يتحرى القيام بجميع شروطها ويحاسب نفسه على ذلك[5].

---

[1]– فريدة شنان ومصطفى هجرسي، المعجم التربوي، تنقيح عثمان آيت مهدي، ملحقة سعيدة الجهوية، وزارة التربية الوطنية، الجزائر، ص 21.

[2]– عماد عبد الرحيم الزغلول، مبادئ علم النفس التربوي، دار الكتاب الجامعي، ط2، العين، الإمارات العربية المتحدة، ص83.

[3]– المرجع نفسه، ص85.

[4]– عبد الله الدائم، التربية عبر التاريخ من العصور الحديثة حتى أوائل القرن العشرين، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط5، 1984م، ص189.

[5]– المرجع نفسه، ص178.

فالمتعلم في العملية التربوية ليس مجرد متلقي، بل دوره فعال ونشط في الموقف التعليمي وكلما توفرت فيه الشروط المذكورة سابقا كلما كانت النتائج أفضل، لأنه الصورة التي تجسد أهداف المنظومة التربوية.

ب) المعلم:

المعلم هو الطرف الأول والاهم الذي تتجه إليه كل دراسة تعليمية تريد استدراك ثغرات العملية التربوية وسبب ذلك انه يمثل منطلق عملية التعليم فهو مصدر للمعرفة اللغوية للمتعلم، وهو المسؤول عن مستواه العلمي من حيث الجودة والرداءة[1].

فقد قيل قديما: **"** أعطني معلما ناجحا أعطيك تلميذا جيدا، وغلطة الطبيب تؤدي إلى القبر وغلطة المعلم تبقى مدى الدهر**".**[2]

من خلال هذا القول يتبين لنا أن المعلم الناجح يكون له الفضل في إعداد التلميذ الجيد والناجح، وان بصمته تبقى راسخة مهما مر عليها الزمن.

كما أن الجاحظ أولى المعلم في كتاباته اهتماما كبيرا وعده المحور الأساسي في التأديب والأخلاق. فكتب رسالة للمعلمين يقول فيها: **"**فالأدب يعني الأخلاق كما يعني رواية العلم ونقله بين الأجيال بواسطة المؤدب أو المعلم**"**.[3]

بين الجاحظ من خلال هذا القول الدور الجلي الذي يقوم به المعلم المتمثل في التأديب والتعليم في آن واحد، وركز عليهما دور الأدوار الأخرى، لأنهما يمثلان العماد أو الأساس الذي يبنى عليه العلم والتعلم.

[1]– احمد مداني، تعليمية اللغة العربية من منظور اللسانيات الحديثة والطرائق التربوية، مجلة التعليمية، العدد10، 4 مارس 2017م، ص121.

[2]– صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة، الجزائر، ط4، 2009م، ص170.

[3]– عمرو بن بحر الجاحظ، رسائل الجاحظ، تح: عبد السلام هارون، دار الجيل، القاهرة، مصر، ج1، ص130.

1) دور المعلم في العملية التعليمية:

للمعلم ادوار عديدة وفعالة تسهم في ترقية التدريس وإيصاله إلى المكانة التي يستحقها، ومن هذه الأدوار نذكر مايلي:

ـ توجيه التلميذ عن طريق تشجيعه على فهم طريقة مواجهة ومعالجة المواقف التعليمية.

ـ اكتساب المتعلم المهارات والاتجاهات التي غالبا ما تكون الخطوات الأولى في سبيل تحقيق الأهداف النهائية.

ـ إثارة دوافع المتعلم وذلك بتحديد الأهداف والأعراض التي تشبع حاجاته ورغباته وعلى المدرس تطوير هذه الرغبات والحاجات تطويرا بنائيا.

ـ يسهل عملية التعلم على بذل الجهد والابتكار.[1]

2) الشروط التي يجب ان يتحلى بها المعلم:

إن نجاح التعليم مرهون بقدرة المعلم على مساعدة التلاميذ في اكتساب المعرفة وضبط الغايات البيداغوجية التي يسعى إلى تحقيقها في درسه، وان تتوفر فيه ثلاثة شروط كما حددها الدكتور عبد الرحمن حاج صالح:

- اكتساب الملكة اللغوية اللازمة التي تسمح له باستعمال اللغة المراد تعليمها استعمالا سليما.
- الدراية الواسعة بالتطور الحاصل في مجال البحث اللساني، وذلك بالاطلاع إلى ما توصلت إليه النظريات اللسانية في ميدان وصف اللغة وتعلمها.
- امتلاك مهارة لغوية للتعليم والتعلم اللغة ولا يحصل ذلك إلا بالاعتماد على الشرطين المذكورين سلفا هذا من جهة، وبالممارسة الفعلية للعملية التعليمية والاطلاع على محصول البحث اللساني من جهة أخرى بكيفية عملية منتظمة ومتواصلة[2].

[1]– صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، ص161.

[2]– صالح بلعيد، العربية الفصحى في المجتمع الجزائري الممارسات والمواقف، مخبر الممارسات اللغوية، الجزائر، 2014م، ص64.

فان المدرس الناجح هو الذي يستطيع تحليل مادته وتنظيمها وتقديمها باختيار أفضل الأساليب والوسائل، أي أن يلم بعملية التعليم[1].

فهذه الشروط الثلاثة ضرورية لنجاح العملية التعليمية، فالمعلم يزداد تعلما بفن التعليم لأنه هو من يصنع تقدمه.

وإضافة إلى أن "نسيمة حمار" أضافت شرطا رابعا أساسيا يجب أن يتوفر في المعلم وهو:

- **الكفاءة العلمية:** فيجب على كل معلم ان يتسلح بالثقافة المتخصصة، والفاعلية الذاتية الى جانب الثقافة العامة وكذا الوفاء بمتطلبات المهنة، وفيها يلمس تحري الدقة والضبط في كل ما ينقل، واستخدام طرائق التفكير في ترتيب المادة العلمية وتمحيصها[2].

ومن كل هذا يمكننا القول بان لا أحد يستطيع أن يجاري مهنة المعلم الذي انتدب نفسه لان يسهم في صناعة شخصية الإنسان، وصياغة عقيدته أو صقلها وتنميط سلوكه الاجتماعي، وتروي ملكاته الذهنية والبدنية لمزاولة مهنة إنتاجية، وإعداد للدنيا فقط أولها وللآخرة[3].

ت) المعرفة:

"تشمل كل ما يتعلمه المتعلم من المعارف وما يحصله من مكتسبات وما يوظفه من موارد وما يمتلكه من مهارات وما يستثمره من قدرات وكفايات في عملية تعلمه التي يقوم فيها ببناء معرفته وباستثمارها في مواقف الحياة المتنوعة".[4]

"ينبغي أن تتميز المعرفة بالتدرج في مفاهيمها "[5]، فالمناهج تختار من المعارف الأكاديمية ما يلائم عمر المتعلم العقلي وتقييم التدرج المتنامي بين هذه المعارف. وتبني الوضع التعليمي للأفعال لتحصيل

---

[1]- صالح بلعيد، مقاربات منهجية، دار هونة، الجزائر، 2004م، ص103.

[2]- نسيمة حمار، إشكالية تعليم مادة النحو العربي في الجزائر، جامعة بجاية أنموذجا، منشورات مخبر الممارسات اللغوية، الجزائر، 2011م، ص102.

[3]- محمد الأوراغي، اللسانيات النسبية وتعليم اللغة العربية، دار الأمان، الرباط، المغرب، ط1، 2010م، ص209.

[4]- أنطوان صياح، تعليمية اللغة العربية، ج2، دار النهضة العربية، لبنان، 2008م، ص20.

[5]- علي آيت أوشان، اللسانيات والديداكتيك، دار الثقافة، الدار البيضاء، 2005م، ص212.

المعارف تحصيلا ناشطا، لان المعرفة تبنى، ولكل مضمون معرفي طرائق خاصة لبنائه، فلسرد طرائقه الخاصة، وللبرهان والإقناع طرائقهما الخاصة.

"وهذا من المنطلق، لم يعد ممكنا الاكتفاء بالتربية العامة (بيداغوجيا)، وهي تهتم بالطرائق العامة في إدارة الصف ومعالجة المعلومات، لذا اقتضت الحاجة إلى الطرائق الخاصة في تعلم المواد (الديداكتيك) مراعاة لخصوصية المحتوى التعلمي، ولفرادة المتعلم والوضع التعليمي أيضا، فعلى سبيل المثال لم يعد يكفي ان نعلم الإنشاء عموما، فالتعليم إنتاج نص سردي، طرائق خاصة، ولتعليم كتابة رسالة طلب طرائق خاصة..."[1]

"والجدير بالتنويه أن فكرة العلاقة بين المتعلم والمعرفة نشأت انطلاقا من فشل التربية التقليدية، التي تجعل المتعلم فردا محايدا في العملية التربوية، وكرفض لذلك جاءت التعليمية لكي لا تعتبر عقول التلاميذ علبا فارغة، ينبغي حشوها بالمعرفة، بل هم أفراد فعالون ويشاركون في بناء تعلمهم، بالاعتماد على معارفهم السابقة أو بناء على ما اكتسبوه خارج المدرسة."[2]

❖ فروع التعليمية:

كما لكل علم أصول وجذور فكذلك لكل علم أيضا فروع، فالتعليمية هي الأخرى لها فرعان أساسيان، إلا أنه رغم هذا التفرع فإنهما متكاملان فيما بينهما، وكل فرع يخدم الأخر ويكمله.

أ) التعليمية العامة:

تسمى أيضا بالتعليمية الأفقية " تكون مبادئها وممارستها قالبة للتطبيق مع كل المحتويات والمهارات، وفي كل مستويات التعليم، تقدم المعطيات الأساسية والضرورية للتخطيط لكل موضوع، ولكل وسائل التعليم، ولمجموع عناصر الوضعية البيداغوجية."[3]

---

[1]– أنطوان صياح، تعليمية اللغة العربية، ج1، ص14_15.

[2]– وزارة التربية الوطنية، التعليمية العامة وعلم النفس، ص6.

[3]– مجموعة من أساتذة التكوين الخاص بمعلمي المدرسة الأساسية، مادة التعليمية العامة وعلم النفس، المركز الوطني للتعليم المعمم، الجزائر، 1999م، الإرسال الأول، ص9.

إن هذا الفرع من التعليمية هو فرع تشترك فيه كل الموضوعات والمحتويات في مختلف مستويات التعليم، ولها أساسها الذي تنطلق منه، فهي الفرع المعني بتقديم المعطيات الأساسية والضرورية في التخطيط لكل موضوع، ومختلف وسائل التعليم، فهي فرع يخدم عناصر الوضعية التعليمية، كما أن التعليمية العامة تهتم بكل ما يجمع مختلف مواد التدريس فيما بينها، وهذا على مستوى الطرائق المتبعة، فهو يحصر اهتماما بكل ماهو عام ومشترك من ناحية تدريس جميع المواد، أي هو واضع القواعد العامة والأسس التي ينبغي مراعاتها من الجانب العام دون الأخذ بخصوصيات هذه المواد.[1]

فمن خلال ما ورد، فان التعليمية العامة تهتم بتقديم المبادئ الأساسية والقوانين والمعطيات النظرية والعامة، التي تتحكم في العملية التعليمية سواء من حيث المناهج أو من حيث طرائق التدريس والوسائل البيداغوجية، وكذلك أساليب التقويم واستغلال هذه المعطيات والمبادئ أثناء التخطيط لأي عمل تربوي بيداغوجي، وهذا بغض النظر عن المحتويات المدروسة أو النظر إلى طبيعة المواد.

ب) التعليمية الخاصة:

أو ما يسمى أيضا بـ " ديداكتيك المادة " هو فرع يهتم بتدريس مادة من المواد، من حيث الطرائق والوسائل الخاصة، مثل التخصص في تعليمية لغة معينة، فهو بهذا يعنى بدراسة كل ما يتعلق بتدريس مهارات اللغة كالقراءة والتعبير...، وما يمكن أن نشير إليه أن هناك قواسم مشتركة بين دراسة ديداكتيك اللغة الانجليزية وديداكتيك اللغة الفرنسية بالرغم من اختلاف كل لغة.

كما أن التعليمية الخاصة تمثل: "الجانب التطبيقي للتعليمية العامة، إذ تهتم بأنجح السبل والوسائل لتحقيق الأهداف وتلبية حاجات المتعلمين، وتهتم بمراقبة العملية التربوية وتقويمها وتعديلها، وهي تهتم بتخطيط العملية التعليمية التعلمية لمادة خاصة ولتحقيق مهارات خاصة بوسائل خاصة ولمجموعة خاصة من التلاميذ."[2] هذا يعني أن التعليمية الخاصة تمثل الجانب التطبيقي من التعليمية العامة. حيث تأخذ منها المبادئ والأساسيات العامة لتطبيقها على المواد.

[1]- علي آيت أوشان، اللسانيات والديداكتيك، ص21.

[2]- مجموعة الأساتذة، تعليمية عامة وعلم النفس، ص9.

ونجد التعليمية الخاصة هي: "الديداكتيك الخاصة بكل مادة من المواد التعليمية، تشكل مجموعة النشاطات اللصيقة بمادة معينة، والنابعة من طبيعتها العلمية والتي نبني عليها ممارستنا التعليمية في العملية التربوية."[1]

فحسب هذا التعريف فان التعليمية الخاصة تكون خاصة ومتعلقة بمادة او لغة معينة، فمن ناحية المواد التعليمية تشكل مجموعة النشاطات المرتبطة على وجه الخصوص بهذه المادة دون غيرها من المواد.

❖ علاقة التعليمية بالفروع العلمية الاخرى:

تتداخل التعليمية مع عدة تخصصات وفروع علمية أخرى إلى حد يصعب الفصل بينها، فكما هو متعارف انه في ايطاليا: التعليمية ترادف علم النفس اللغوي، وعلم النفس التربوي، ويتداخل مفهومها إلى حد الالتباس مع البيداغوجيا في بلجيكا، وفي فرنسا ترتبط باللسانيات التطبيقية، ويفسر **"ماري" (Mariet)** هذا الحضور المكثف لمختلف الفروع والعلوم بـ :" الموقع الاقتصادي الهام لتعليمية اللغات، فقد كانت بحكم التطور الذي عرفته موردا هاما للعمل، ووجدت فيه بقية العلوم الأخرى ضالتها بما أنها تدرس المادة ـ والمتعلم ـ والطرائق ولهذا فان الباحث في التعليمية يجد نفسه مضطرا للبحث في العلوم أخرى ذات علاقة ومنافع متباينة بينها وبين التعليمية."[2] ومن هذه العلوم مايلي:

1. اللسانيات:

استفادت تعليمية اللغات من اللسانيات استفادة كبيرة على تعاقب وتوالي مدارسها ونظريتها، حيث قدمت المدارس اللسانية بمختلف نظرياتها للتعليمية:" إمكانية التفكير والتأمل في المادة اللغوية وتبيانها والمناهج التي تحكمها، وهذا انطلاقا مما قدمه "سوسير" في المدرسة البنيوية، و"بلومفيلد" في المدرسة التوزيعية، و"تشومسكي" في المدرسة التوليدية التحويلية، و"فيرت" وما قدمه في المدرسة الانجليزية، بحيث نتج عن كل هذه المدارس عدة مفاهيم كان لها تأثير بالغ في تعليمية اللغات ومن بينها: مفهوم النظام عند "سوسير" باعتبار اللغة نظاما محكما يتكون من مستويات للتحليل (الصرفي، الصوتي، المعجمي،

[1]– أنطوان صياح، تعليمية اللغة العربية، ج2، ص18.

[2]– بشير ابرير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث، الأردن، 2007م، ص16.

الدلالي)."[1] أي أن التعليمية قد تبنت المفاهيم اللسانية التي استفادت منها، وهذا حسب كل مدرسة كأخذها لمفهوم النظام من المدرسة البنيوية.

وقد استفادت تعليمية اللغات أيضا من جانبها الصوتي في تصحيح النطق لدى المتعلمين خصوصا في تعلم اللغات الأجنبية، بالإضافة إلى أن معظم المدارس اللسانية قد اتخذت من الجملة وحدتها الأساسية في دراسة اللغة بالإضافة إلى تكوين الأرصدة اللغوية الأساسية التي يجتاحها المتكلمون باللغة في اغلب شؤون حياتهم وقضاء حوائجهم. من خلال ما سبق تعتبر اللسانيات بالنسبة للباحث في التعليمية ميدانا لدراسة الظواهر التي يلاحظها في أبحاثه ويفسرها، وهي مجال لتقديم تصورات وإجراءات منهجية بغية تعليم اللغات وتعلمها على المستوى النظري (المفهومي) وعلى المستوى التطبيقي (المنهجي).

2. علم النفس بأنواعه:

"يشكل علم النفس بأنواعه خلفية نظرية للكثير من النظريات والمقاربات التي تشكل مجالا لاهتمامات الباحث في تعليمية اللغات، فالنظريات التي تعمل على تنمية آليات الاستعمال اللغوي تستند إلى خلفية معرفية تتعلق بعلم النفس السلوك، الذي يعد مظاهر السلوك للملاحظة في الكلام منطلقا لدراسته...، وتتأسس المقاربات التواصلية على النظريات النفسية البنائية أو علم النفس التكويني أو المعرفي كما يسمى أحيانا، باعتبارها تعد التعليم عملية تفاعل بين الذات العارفة وموضوع المعرفة."[2]

وان علم النفس بأنواعه هو الأخر يشكل مجالا معرفيا لدراسات عديدة في حقل تعليمية اللغات، إذ تستقي منه العديد من النظريات والمقاربات النفسية المتعلقة بعلم نفس السلوك، وهذا باعتبار التعليمية تعنى بدراسة المعلم والمتعلم؛ فهي تراعي كل الجوانب النفسية المحيطة بالمتعلم من الجانب السلوكي والجانب المعرفي وكذا الجانب الوجداني، وهذا نظرا لما يلعبه علم النفس من دور كبير في العملية التعليمية، فنجاح المتعلم مرهون بمدى نجاح تكوينه النفسي وسلامته من العقد والأمراض النفسية التي قد يتعرض لها خلال المشوار التعليمي بمختلف مراحله، بدءا باكتسابه للغة واليات استعمالها مرورا إلى الأداء اللغوي المتمثل في الكلام وسلامة استعماله واختيار ما يناسبه من الألفاظ.

---

[1]- المرجع نفسه، ص17.

[2]- بشير ابرير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، ص18_20.

كما أن علم النفس يجيب عن الكثير من الأسئلة التي يطرحها ميدان الحياة التعليمية التعلمية في الوقت نفسه، ويقدم معلومات ثمينة عن الحاجات اللغوية والدوافع نحو التعلم واستراتيجياته، ويحاول أن يجيب عن أسئلة مثل: كيف يتلقى التلميذ خطابا؟ وماهي الصعوبات والعقبات التي تواجهه؟، وكذلك مجمل العلاقات بين تعلم لغة من اللغات، وبين عناصر أخرى مثل الشخصية والذاكرة والإدراك والاستيعاب والفهم والاستيعاب.[1]

لقد حدثنا بالإجمال عن فروع علم النفس دون التخصيص في أنواعه، لان التعليمية تستفيد منها كلها (علم النفس اللغوي، علم النفس التربوي، علم النفس العام) وكل حسب نوع تخصصه.

3. علم الاجتماع بأنواعه:

استفادت التعليمية من علم الاجتماع لا يقل أهمية عن استفادتها من علم النفس، فهي تستفيد؛ من علم الاجتماع بدرجات متفاوتة بين أنواعه، من علم الاجتماع العام، وعلم الاجتماع اللغوي، وكذا علم الاجتماع الثقافي.

"باعتبار اللغة ظاهرة اجتماعية فهي تلعب دورا حاسما في التواصل بين الأفراد والمؤسسات الاجتماعية المختلفة...، وعلم الاجتماع هو يجيب عن العديد من الأسئلة المتعلقة بالتعليمية من حيث الاستعمالات اللغوية المختلفة، من يستعملها؟ وكيف يستعملها؟ وفيما يستعملها؟ وماهي جملة القواعد الاجتماعية المتحكمة في ذلك؟ وماهي الاستعمالات اللغوية الممكن استثمارها في المؤسسة التعليمية؟ وماهي الأوضاع اللغوية وغير اللغوية في أنماط التواصل الشفوي، وما تؤديه الحركات والإيماءات وأنظمة التبليغ غير اللغوية، وعلاقة ذلك بطرائق التعليم؟ وماهي المظاهر الثقافية والاجتماعية لمجتمع لغوي معين مثل الازدواجية اللغوية؟، والتعددية وانساق القيم والعادات والتقاليد والأعراف المعبر عنها في محتوى لغوي مقرر على التلاميذ في مرحلة دراسية معينة."[2]

4. البيداغوجيا:

[1]- المرجع نفسه، ص20.

[2]- بشير ابرير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، ص20-21.

" تتداخل التعليمية مع البيداغوجيا في الاشتراك معها في مهارات اكتساب المعارف وتبليغها، لكن التعليمية تعالج محتويات المعرفة بصفة خاصة، بينما تهتم البيداغوجيا بالعلاقات بين المعلمين والمتعلمين، والملاحظ هنا انه يوجد تداخل كبير بين الفرعين (التعليمية والبيداغوجيا) إلى حد يصعب التفريق بينهما ورسم الحدود الفاصلة بين فرع وآخر، بحيث هناك من الدارسين من يرى أن تعليمية اللغات بمثابة امتداد للبيداغوجيا وبمثابة مولود جديد لها. إن تعليمية اللغات والبيداغوجيا تتبادلان المنافع شانها شان اللسانيات وعلم النفس والاجتماع كما سبق وان رأينا، وما يمكن التأكيد عليه أن الأسئلة التي تجيب عنها البيداغوجيا تتمثل في العلاقات بين المعلم والمتعلم واستعمال الوسائل المختلفة في العملية التعليمية وأساليب تقويم التعليم والتعلم."[1]

[1]– المرجع نفسه، ص21.

الفصل الأول: التعبير الشفوي

- **المبحث الأول: تعريف التعبير الشفوي وأنواعه**
- **المبحث الثاني: مهارات التعبير الشفوي.**
- **المبحث الثالث: أهداف وطرق تدريس التعبير الشفوي.**
- **المبحث الرابع: أسباب تدني مستوى التلاميذ في التعبير الشفوي وطرق علاجها**

تمهيـــد:

يعتبر التعبير الشفوي احد أنماط التواصل الحياتية المختلفة، وهو محو العملية التعليمية، بحيث يحظى باهتمام كبير من قبل الدارسين والمعلمين في كل مراحل التعليم، لأنه يعتبر احد المداخل الأساسية لاكتساب وتعلم اللغة، كما انه وسيلة لتنمية أفكار المتعلم وتجاره وتهيئته للإبداع والمشاركة.

المبحث الأول: تعريف التعبير الشفوي وأنواعه.

أولا: تعريف التعبير الشفوي.

طرح العديد من الباحثين والدارسين مسالة التعبير الشفوي متناولين مفهومه بوجهات نظر متفاوتة نوعا ما، ويمكن رصدها كالآتي:

أ-لغة:

عبر الرؤيا تعبيرا لقوله تعالى: ﴿ إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ﴾ وعبر عبارة فسرها واخبرها بما يتوصل إليه، واستعبره إياه أي سأله تعبيرا، ويقال: عبر فلان أي تكلم عما في الضمير من الكلام."[1]

وكلمة شفوي "مشتقة من الفعل شافه مشافهة شفاها، أي خاطبه متكلما معه، والنسب إليها هو شفهي وشفوي، وبنت الشفة هي الكلمة، ويقال: لم ينسب ببنت شفهن أي لم يتكلم كلمة واحدة."[2]

ب-اصطلاحا:

للتعبير الشفوي تعريفات متعددة لا تكاد تخرج بعضها عن بعض،منها انه: " ذلك الكلام المنطوق الذي يعبر به الفرد عما يجول في نفسه من خواطر وهواجس وأحاسيس ويزفر به عقله من رؤى أو فكر وما يريد أن يزود به غيره من معلومات، أو نحو ذلك بطلاقة وانسياب مع صحة في التعبير وسلامة في الأداء."[3]

---

[1]- ابن منظور أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، ط1، 1999م، مادة (ع، ب، ر)، ج5، ص529.

[2]- ماهر شعبان عبد الباري، مهارات التحدث العملية والأداء، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط1، 2011م، ص105.

[3]- محمد صلاح الدين مجاور، تدريس اللغة العربية في المراحل الابتدائية، دار القلم، الكويت،1981م، ص233.

"التعبير الذي يعبر به التلميذ عن مشاعره وأحاسيسه النابعة من وجدانه بأسلوب واضح ومؤثر بحيث يعكس هذا التعبير ذاته ويبرز شخصيته."[1]

المنطلق الأول من التعبير بوجه عام هو "عبارة عن المحادثة أو التخاطب الذي يكون بين الفرد وغيره، بحسب الموقف الذي يعيشه أو يمر به ومن مهاراته غرس الثقة بالنفس وزيادة القدرة على اختيار الأفكار وتنظيمها."[2]

من خلال التعريفات يتضح لنا أن التعبير الشفوي عبارة عن عملية تعليمية يتم من خلالها ترجمة الصور الذهنية التي تكونت في عقل التلميذ نتيجة لمروره بموقف حياتي أو مدرسي مشافهة، مستعينا باللغة بغرض تبليغ الرسالة أو التعبير عن رأي أو حاجة أو مشاعر أو أحاسيس.

ثانيا:أنواع التعبير الشفوي.

للتعبير الشفوي نوعين أساسين من حيث الغرض من استعماله، وهما:

1. التعبير الشفوي الوظيفي:

"وهو التعبير الذي يؤدي وظيفة خاصة في حياة الفرد والمجتمع، مثل الفهم والإفهام" [3]، "المحادثة والمناقشة، ورواية الأخبار، وإلقاء التعليمات، والإرشادات وعمل الإعلانات....."[4]

"وهو التعبير الذي يؤدي غرض وظيفة في حياة الطلاب ويساعدهم على التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم بطريقة صحيحة، وبأسلوب منظم ومحكم ودقيق" [5]. ويستخدم هذا النوع من التعبير في عدة مجالات منها:[6]

- المحادثة والمناقشة.

---

[1]- محمد حسين المرسي، سمير عبد الوهاب، قضايا تربوية حول تعليم اللغة العربية، عمان، الأردن، ص214.

[2]- طه حسين الديلمي، سعاد عبد الكريم الوائلي، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، دار الشروق، عمان، الأردن، ط1، ص138.

[3]- راتب قاسم، محمد فؤاد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط4، 1435هـ، 2014م، ص202.

[4]- جودت الركابي، طرق تدريس اللغة العربية، دار الوعي، رويبة، الجزائر، ط13، 1433هـ، 2012م، ص115.

[5]- احمد حسن اللقاني، علي احمد جمل، معجم المصطلحات التربوية في مناهج وطرائق التدريس، ص84.

[6]- احمد إبراهيم صومان، تدريس اللغة العربية، دار زهران، عمان، الأردن، 2009م، ص170.

- قص القصص.
- سرد الأخبار.
- إلقاء الكلمات في المناسبات.

وتتسم أساليب التعبير الوظيفي بالموضوعية والبعد عن الخيال والعاطفة، والكلمات المترفة، فكلماته واضحة ذات دلالة تعبر عن المضمون، تساعد على إيصال الناس ببعضهم البعض، لتنظيم حياتهم وقضاء حاجاتهم.

2. التعبير الشفوي الإبداعي:

وهو "ما يعرض فيه الطالب أفكاره ومشاعره وأحاسيسه وخبراته الخاصة." [1] "بلغة تتسم بالجدة والمرونة ودقة التعبير، وجمال التركيب وروعة الأداء مع المحافظة على الأسلوب الأدبي البليغ بما يؤدي التأثير العميق في المتلقي قارئا أو سامعا."[2]

ومنه نستخلص أن التعبير الإبداعي يساعد المتعلم على التعبير عن أفكاره ومشاعره بقالب فني مثير، بحيث يستعمل الكلمات المشوقة والجاذبة. أما التعبير الوظيفي فغرضه التواصل بين الناس للمحادثة والمناقشة بطريقة واضحة موضوعية، وهذان النوعين من التعبير يساعدان على بناء شخصية المتعلم.

المبحث الثاني: مهارات التعبير الشفوي.

إن هدف التعبير الشفوي هو التبليغ، وطرفا هذه العملية_التبليغ_ هما المتحدث والسامع، والذي يجب ان تتوفر فيهما مهارات؛ وهي الاستماع بالنسبة للسامع، والتحدث بالنسبة للمتحدث.

❖ **تعريف المهارة:** هي: "القدرة العالية على أداء فعلي أو حركي معقد في مجال معين بسهولة وسرعة ودقة مع القدرة على تكييف الأداء مع الظروف المتغيرة."[1]

---

[1]– فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، دار اليازوري العلمية، ط1، مجلد1، 2013م، ص141

[2]– عبد الوهاب سمير، بحوث ودراسات اللغة العربية، قضايا معاصرة في المناهج وطرائق التدريس في مرحلتي الثانوية الجامعة، مصر، ط11، ص271.

أ_ مهارة الاستماع:

1. تعريف الاستماع:

"الاستماع هو أول مهارة يطورها الإنسان منذ الأيام الأولى من ميلاده، وهو نوع من القراءة برأي بعض المربين، لأنه وسيلة إلى الإفهام والاتصال اللغوي بين المتكلم والسامع، وإذا كانت القراءة الصامتة قراءة بالعين، والقراءة الجهرية قراءة بالعين واللسان، فإن الاستماع قراءة بالأذن يصحبها العمليات العقلية التي تتم في تلك القراءة الصامتة والجهرية."[2]

2. عناصر عملية الاستماع:

إن الموقف التواصلي الشفوي الناجح يتكون من عدة عناصر تتفاعل فيما بينها مع عوامل بيئية، قد تكون منشطة أو محيطة لعملية الاستماع، ويتمثل ذلك في [3]:

- **المتحدث:** ويعد احد العناصر الرئيسية والمهمة في عملية الاستماع، إذ يختار محتوى رسالة معينة (أفكار ومعاني) لعبر بها للمستمع عما يريد، وتتوقف فاعلية الاستماع على مجموعة من العوامل المتصلة به، وأهمها مايلي: سرعة المتحدث، لهجته، درجة انفعاله، ومكانته.
- **الرسالة:** هي حصيلة وضع فكر المتحدث في رمز، وهي عبارة عن الحديث او الكلمات المنطوقة، إذ يمثل الكلام جزء منها، وتؤثر طبيعة الرسالة على عملية الاستماع من زوايا عديدة منها: الألفاظ، والصياغات، والمعاني، والصوت، والتعبير بالوجه وحركات الجسم والأيدي.
- **المستمع:** هو الطرف الأساسي في عملية التواصل، وهو الذي يستقبل المؤثرات الصوتية ويقوم بتمييزها وإدراكها، ولنجاح عملية الاستماع ينبغي أن تتوفر في المستمع مجموعة من المقومات والقدرات الأساسية، منها مايلي:

_ فهم اللغة الشخصية للحديث، وتمييز الأفكار الرئيسية.

_ إدراك هدف المتحدث.

---

[1]– فريد شنان مصطفى هجرسي، المعجم التربوي، ملحقة سعيدة الجهوية، 2009م، ص74.

[2]– محمد المصري، مجد البراري، اللغة العربية دراسة تطبيقية، دار المستقبل، عمان، الأردن، ط1، 1432هـ، 2011م، ص413.

[3]– راشد محمد عطية ابو صواوين، تنمية مهارات التواصل الشفوي التحدث والاستماع، دراسة عملية تطبيقية، اتيراك للنشر والتوزيع، مصر، ط1، 2008م، ص169.

ـ التمييز بين الحقيقة والرأي.

- **الإدراك:** هو عملية تفسير المعلومات الواردة وتكوين المفاهيم والتصورات، وهو مرتبط بكل النشاط الذهني للإنسان.
- **الظروف البيئية:** تؤثر البيئة التي يتم فيها الاستماع على مدى فاعلية الاستماع، وذلك من خلال متغيرات عدة أهمها: الطقس والحرارة، والضوضاء، والمقعد المستخدم للجلوس.

3. أهمية الاستماع:

يذكر بعض الباحثين أن أهمية الاستماع تعود إلى[1]:

- الاستماع عامل مهم في عملية الاتصال، فلقد لعب دورا هاما في عملية التعليم والتعلم على مر العصور.
- أنه أهم وسيلة للتعلم في حياة الإنسان، إذ عن طريقه يستطيع الطفل أن يفهم مدلول الألفاظ التي تعرض له عندما يربط الصورة الحسية للشيء الذي يراه، واللفظة الدالة عليها.
- هو وسيلة مهمة للأطفال لتعليمهم القراءة والكتابة، والحديث الصحيح في تدريس اللغة العربية والمواد الأخرى.
- هو الطريق الطبيعي للاستقبال الخارجي.
- الاستماع عماد كثير من المواقف التي تستدعي الإصغاء والانتباه، كالأسئلة والأجوبة، والمناقشات والأحاديث، وسرد القصص، وبرامج الإذاعة,
- في الاستماع تدريب على حسن الإصغاء، وحصر الذهن، ومتابعة المتكلم، وسرعة الفهم.

[1]– يوسف سعيد محمود المصري، فاعلية برنامج الوسائل المتعددة في تنمية مهارات التعبير الكتابي والاحتفاظ بها لدى طلاب الصف الثامن الأساسي، رسالة ماجستير في المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، قسم المناهج وتكنولوجيا التعلم، تخصص تكونوجيا التعلم، الجامعة الإسلامية، غزة، 1424هـ، 2006م، ص40.

4. أهداف مهارة الاستماع:

لقد أولى الباحثون اهتماما بمهارة الاستماع، لكونها المهارة الأساسية الأولى التي يجب بذل الجهد لتعليمها لضمان نجاح العملية التعليمية، وقد وضعوا لذلك أهدافا أساسية لابد لكل معلم أن يعرفها ويحسن الوصول إليها ضمانا لنجاحه، وهذه الأهداف هي[1]:

- نقل المتعلم من المحيط الصوتي القديم إلى المحيط الصوتي الجيد.
- التعرف على الأصوات والتمييز بينها.
- إدراك المعنى العام للكلام، ويتم عن طريق تقديم مجموعة من الكلمات أو العبارات البسيطة يستطيع المتعلم نطقها بسهولة، وتحمل معان شائعة يمكن أن يستوعب مضامينها، ويتدرب على تكرارها.
- إدراك بعض التغيرات في المعنى الناتجة عن تغيير في بنية الكلمة (كتغيير الصوت أو إضافة حرف... الخ)، وذلك للفت انتباه أنظار المتعلم إلى وظيفة الأصوات، وأثرها في المعنى والتعرف شيئا فشيئا على بنية اللغة.
- تقديم بعض الأساليب المستعملة في الحياة اليومية والمتصلة بثقافة اللغة المستعملة في الحياة اليومية، والمتصلة بثقافة اللغة المتعلمة، كالسؤال، والجواب، والأمر، والإشارة إلى مدلول، والتحية والاستجابة لها... الخ.

ب_ مهارة التحدث او الإنتاج اللغوي:

1. تعريف التحدث:

للتحدث عدة تعريفات من أبرزها أنه: "القدرة على استخدام الرموز اللفظية للتعبير الفرد عن أفكاره ومشاعره بفاعلية، وبطريقة لا تؤثر على الاتصال، ولا تستدعي الانتباه المفرط للتعبير عن نفسه أو للمتكلم."[2]

---

[1]- أبي لبيد ولي خان المظفر، طرق التدريس وأساليب الامتحان، الجامعة الفاروقية، كراتشي، باكستان، 1432هـ، ص180.

[2]- احمد فؤاد عليان، المهارات اللغوية وطرائق تدريسها، دار مسلم، السعودية، 1992م، ص237.

ومنه يعتبر التحدث عملية طبيعية شفوية، يؤديها الفرد للتعبير عما يجول في خاطره بطريقة مباشرة تسهم في عملية التفاعل مع المستمعين.

2. عناصر عملية التحدث:

لعملية التحدث أربعة أركان أو عناصر، وهي[1]:

- **الصوت:** فلا كلام بدون صوت، وإلا تحول لإشارات للإفهام وليس كلاما، ومن ثم فان الأبكم لا يتكلم بل يشير إلى الآخرين، وهو ما يسمى لغة الإشارة.
- **اللغة:** فالصوت يحمل حروفا وكلمات وجملا يتم النطق بها وفهمها، وليس مجرد أصوات لا مدلولات لها.
- **التفكير:** يعد التفكير عنصرا مشتركا لطل فنون اللغة، كما يعد عنصرا أساسيا في عملية الأداء.
- **الأداء:** وهو جزء أساسي في عملية الكلام، ويسهم في تحقيق أهداف المتحدث بالتأثير والإقناع وتحقيق المراد، والأداء يرتبط بتغيرات الوجه، وبحركات الوجه واليدين، وبتنغيم الصوت والتحكم في النفس، وحسن الإرسال والتوقف.

3. أهمية التحدث:

لقد ذكر ماهر شعبان في كتابه "مهارات التحدث العملية والأداء" إن أهمية التحدث تكمن في أنه[2]:

ـ الوسيلة التي يحقق بها الإنسان ذاته، ويرضى في نفسه في الاتصال الشفهي بمن يحيطون به.

ـ أداة من أدوات التواصل اللغوي، فهو الأداة التي تشغل حيزا كبيرا وزمنا لا باس به في حياة الفرد عامة، وحياة المتعلم خاصة.

ـ أداة لأنماط الطلاقة والتلقائية عند محاورة الآخر.

---

[1]– مصطفى رسلان شلبي، محمد محمود المرسي، مهارات الاتصال باللغة العربية، دار القلم، دبي، 1428هـ_2007م، ص71.

[2]– ماهر شعبان عبد الباري، مهارات التحدث العملية والأداء، ص14.

ـ إن الطفل يجد فرصته في إبراز ما لديه وتوضيحه للآخرين، كما أن انطلاقه في التحدث يشعره بقدرته على النجاح والتفوق داخل المدرسة.

ـ أداة من أدوات التي تشبع حاجات الفرد ورغباته، والوفاء بمتطلباته المادية والمعنوية ومن ثم تشعره بقيمته.

ـ ينمي لديه مهارات التفكير، والسرعة البديهة، وحسن التصرف في الأمور التي تتطلب إجابة قاطعة.

ـ تدريب المتعلم على القيادة وحسن التعبير عما يريد.

4. أهداف مهارة التحدث:

لمهارة التحدث عدة أهداف التي تسعى إلى تحقيقها، ومن بين هذه الأهداف نجد[1]:

ـ أن ينطق المتعلم أصوات اللغة سليمة صحيحة، وان يؤدي أنواع النبر والتنغيم بطريقة مقبولة.

ـ التعبير عن المعاني باستعمال التراكيب النحوية والصيغ الصرفية المناسبة.

ـ اكتساب ثروة لفظية موافقة لمستوى نضجه وقدراته.

ـ القدرة على استعمال أساليب اللغة المفيدة في التواصل مع الآخرين في معانيها ووظائفها.

❖ **العلاقة بين الاستماع والتحدث:**

"إن العلاقة بين الاستماع والتحدث علاقة تأثير وتأثر، حيث أن نمو القدرة على الكلام يرتبط بالقدرة على الاستماع، وليس هذا فقط بل إن بين ما يسمعه الطفل وجودة ما يتكلم به علاقة قوية، فكلما سمع الطفل أكثر زادت ثروته اللغوية عبر عن نفسه تعبيرا أكثر، كما أنها علاقة ديناميكية تفاعلية، والعلاقة بينهما ليست من جانب واحد، بل هي علاقة تأثير بينهما"[2].

[1]– المظفر، طرق التدريس وأساليب الامتحان، ص183.

[2]– راشد محمد عطية، تنمية مهارات التواصل الشفوي، ص182.

نخلص في الأخير إلى أن مهارة التحدث والاستماع من أهم المهارات اللغوية في تطوير كفاءة التواصل، وعن طريقهما يتم التواصل الشفوي، لذا يجب الاهتمام بهما في جميع أطوار التعليم لنجاح عملية التعبير الشفوي عند التلميذ.

المبحث الثالث: أهداف وطرق تدريس التعبير الشفوي.

أ –أهداف تدريس التعبير الشفوي:

للتعبير الشفوي أهداف كثيرة ومتنوعة نجد من بينها: "التلقائية وحسن الإلقاء والتحدث من غير تكلف تأتي على رأس قائمة أهداف تعليم التحدث للتلاميذ، ذلك أن الرغبة في التعبير عن النفس أمر ذاتي عند الطفل يميل إليه ويحب أن يمارسه."[1] هذا من جهة نظر "احمد مدكور".

أما " فهد خليل زايد" فيرى أن أهداف التعبير الشفوي هي:[2]

- إزالة الآفات النطقية التي تسيطر على الأطفال، كالعي والحصر والفأفأة واللعثمة.
- تدريب الأطفال على الارتجال في مواجهة المواقف المختلفة بعقل قادر على ترتيب الأفكار وحسن تنظيمها.
- دروس التعبير الشفوي تساعد على حضور البديهة والاستجابة السريعة وردود الفعل المناسبة للمواقف التي تتصل بحياته.
- التعبير الشفوي ينمي سرعة التفكير والتنسيق الأفكار وترتيبها بسرعة، كما يساعد التعبير في تجميع عناصر الموضوع الذي يريد التحدث فيه.
- يزيل عن نفسه ظاهرة الخجل والتهيب والتردد، ويكسبه الجرأة في مواجهة الجمهور.
- ومن أهدافه كذلك:" أن يكون التلميذ قادرا على تقديم وجهة نظره إلى غيره من الناس والإبانة عما في نفسه."[3]

---

[1]– علي احمد مدكور، طرق تدريس اللغة العربية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 1427هـ_2007م، ص153.

[2]– فهد خليل الزايد، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، ص141_142.

[3]– فراس السليتي، فنون اللغة، المفهوم، الأهمية، المعوقات، البرامج التعليمية، عالم الكتب الحديث، (دط)، ص82.

وبما أن التعبير الشفوي أداة للتواصل السريع، فقد حدد " فالح مهيدات" و"مخير اليوريني" أهدافه على النحو الأتي:[1]

- تعويد التلاميذ على التفكير المنطقي، وترتيب الأفكار وربط بعضها ببعض.
- تنمية الثقة بالنفس من خلال مواجهة زملائه في الفصل أو المدرسة، أو خارج المدرسة.
- تمكين التلاميذ من التعبير كما يدور حولهم.
- التغلب على بعض العيوب النفسية.
- زيادة نمو المهارات والقدرات اللغوية.
- تهذيب الوجدان والشعور لدى التلاميذ.
- دفع المتعلم إلى ممارسته الابتكار والتخيل.

ويضيف "أنوار محمد" في نفس السياق:[2]

- ✓ اكتساب المتعلم القدرة على قص القصص والحكايات.
- ✓ اكتساب المتعلم القدرة على مجالسة الآخرين، ومجاملتهم بالحديث.
- ✓ اكتساب المتعلم القدرة على البحث عن الحقائق، والمعلومات، والمفاهيم في مصادرها المختلفة والمتاحة.
- ✓ توفير الفرصة للمتعلم للتعبير عن ذاته وإثباتها، واستقلال الشخصية، والكشف عن الاستعدادات القيادية.
- ✓ التغلب على بعض أمراض النطق كالتأتأة.

ب طرق تدريس التعبير الشفوي:

يستخدم المعلم عدة طرق لتدريس التعبير الشفوي للتلاميذ، من بينها:

[1]– محمود محسن فهيدات، زياد محيز اليوريني، البسيط في اللغة العربية، دار الكندي، اربد، الاردن، ط1، 1989م، ص92.

[2]– أنوار محمد مرسي، المكتبة المدرسية وتنمية مهارات التعبير، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، ط1، 2013م، ص59.

1) طريقة القصة:

عرفت القصة بأنها: "مجموعة من الأحداث يرويها الكاتب، وهي تتناول حادثة واحدة آو حوادث عدة، تتعلق بشخصيات إنسانية تتباين أساليب عيشها وتصرفها في الحياة، على غرار ما تتباين حياة الناس على وجه الأرض ويكون نصيبها في القصة متفاوتا من حيث التأثير والتأثر."[1]

"وتعد القصة من أقوى عوامل جذب الإنسان بطريقة طبيعية، وأكثرها شحذا لانتباهه إلى حوادثها ومعانيها، فتثير بأفكارها وصراع الأشخاص فيها وتعقد أحداثها، وبتصويرها عواطف وأحاسيس الناس وبيئتها الزمنية والمكانية، وبلغتها وبطرائق تقديمها المختلفة، كثيرا من الانفعالات لدى القراء، وتجذبهم إليها وتغريهم بمتابعتها والاهتمام بمصائر أبطالها."[2]

وتعد طريقة القصة من انجح الطرق لتعليم التعبير الشفوي، وذلك لميل التلاميذ إليها بحيث تعرض _القصة_ بطريقة مشوقة ومسلية في نفس الوقت، ومنه تزودهم بالمعلومات الأخلاقية والدينية، أو الجغرافية، أو التاريخية، وغيرها من المعلومات المفيدة لهم.

❖ **شروط استخدام طريقة القصة:**

لتدريس هذه الطريقة _طريقة القصة_ يجب مراعاة عدة شروط، وهي:[3]

- ✓ أن يكون هناك ارتباط بين القصة وموضوع الدرس.
- ✓ أن تكون القصة مناسبة لعمر التلاميذ ومستوى نضجهم العقلي.
- ✓ أن تدور القصة حول أفكار ومعلومات وحقائق يتم من خلالها تحقيق أهداف.
- ✓ أن تكون الأفكار والحقائق والمعلومات المتضمنة في القصة قليلة حتى لا تؤدي كثرتها إلى التشتت وعدم التركيز.
- ✓ أن تقدم القصة بأسلوب سهل وشيق يجذب انتباه التلاميذ ويدفعهم إلى الإنصات والاهتمام.

---

[1]- علي احمد مدكور، طرق تدريس اللغة العربية، ص120.

[2]- احمد محمد عبد القادر، طرائق تعليم التعبير، مكتبة النهضة المصرية، مصر، ط1، 1985م، ص95.

[3]- المظفر، طرق التدريس وأساليب الامتحان، ص35.

- ✓ أن يستخدم المعلم أسلوب تمثيل الموقف بقدر الإمكان ويستعين بالوسائل التعليمية المختلفة في تحقيق مقاصده من هذه القصة.
- **والقصة أنواع كثيرة:** " قصص الإلهام والخيال، قصص الحيوان، قصص الأساطير والخرافات، القصص الشعبية، قصص الرأي والحيلة، قصص البطولات الوطنية والدينية والتاريخية، قصص المغامرات، القصص البوليسية ورجال الشرطة، القصص العلمية وقصص المستقبل، القصص الواقعية، القصص الفكاهة، وقد تجمع القصة بين نوعين أكثر، وتكون القصة واقعية وفكاهية، أو قصص الإيهام والحيوان والفكاهة في آن واحد، أو تكون مغامرات تاريخية وطنية..."[1]

❖ دور القصة في تنمية الحصيلة اللغوية لدى التلاميذ:

"يسهم الأدب عامة والقصة خاصة في تنمية قدرات الطفل اللغوية، وذلك بإمداده بمفردات جديدة ورصيد لغوي ثري، ويكتسب ذلك من خلال ممارسته لمهاراته القرائية والكتابية والشفوية، فيعتبر الكلام والتحدث أهم وسيلة في الاتصال اللغوي، كما يعد فرعا من فروع اللغة، وهذه الوظيفة التعبيرية تساعد الطفل على تنمية مهاراته اللغوية فهي تزوده بالمادة اللغوية، وأصناف المعرفة وثقافة القواعد وسيلة لصون اللسان من الخطأ في التعبير."[2]

وطريقة القصة هي من أقدم طرق تدريس التعبير الشفوي، بحيث تستخدم لنقل المعلومات وتعليم المهارات اللغوية لدى التلاميذ، لأنها طريقة مشوقة وجذابة ومسلية.

2) طريقة التعبير الحر:

"هو حديث التلاميذ بمحض حريتهم واختيارهم عن شيء يدركونه بحواسهم في المنزل، أو المدرسة، أو الشارع أو حديثهم عن الأخبار التي يلقيها التلاميذ في الفصل كحادثة وحكاية، وتعقبه مناقشات يشترك

---

[1]– احمد نجيب، أدب الأطفال علم وفن، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ط3، 1420هـ،2000م، ص72.

[2]– ماهر محمود هلال، محمد احمد عجاوي، اثر رياض الأطفال على التحصيل الأكاديمي في المرحلة الابتدائية، المجلة العربية للتربية، العدد14، 1994م، ص158.

فيها الجميع، أو محادثة في صورة أسئلة يوجهها الأطفال للمعلم أو صاحب الخبر ليجيب عنها، وقد يشترك المعلم أحيانا بإلقاء خبر على تلاميذه، ينتزعه مما يرضي الحاجات."[1]

وقد لوحظ أن التلاميذ يميلون له ويقبلون عليه، فهو يلائمهم في المراحل التعليمية المختلفة، ويسلك المعلم في درسه الخطوات الآتية:[2]

- التمهيد: يربط الموضوع بخبرات التلاميذ مثلا، ا وان يشرح المعلم المطلوب عمله في هذا الدرس.
- استثارة المعلم للتلاميذ بأسئلة مختلفة حول موضوع التعبير، فان كان مجاله صورة ما يطرح المعلم أسئلة مختلفة على جميع جزيئات الصورة، واستثارة خبرات الأطفال حولها، نظرا لان كل طفل في إحدى جزيئاته صورة لخبرة أو تجربة مر بها أو عرفها.
- تمثيل التلاميذ دور المعلم بطرح الأسئلة على زملائهم، او طرحها على معلمهم.
- تدريب التلاميذ على ترتيب حديثهم حول الموضوع الذي تحدثوا فيه، وذلك بإعادة بعضهم الحديث عن الموضوع بتسلسل.

وبهذا تعتبر طريقة التعبير ناجحة وجيدة في تدريس التعبير الشفوي، لأنها لا تقيد التلاميذ بموضوع معين، بل تعطي لهم الحرية المطلقة في اختيار موضوع تعبيره، بحيث يختاره من رصيده المعرفي ومكتسباته القبلية، ومن خلال تجاربه وخبراته السابقة.

وبالتغيير الدائم للمناهج الدراسية أصبح تدريس التعبير الشفوي، على النحو الآتي:[3]

- **فهم المنطوق، النص المسموع:** وفيه يقوم المعلم بقراءة نص من النصوص المدرجة في البرامج المتعلقة بدرس التعبير الشفوي مرتين أو أكثر على مسامع التلاميذ، وفي هذه المرحلة يركز المعلم على تنمية مهارة الاستماع، ودرجة استيعابهم للنص، من ثمة يبدأ المعلم بطرح الأسئلة حول موضوع النص المسموع، وذلك لاختبار مدى قدرة التلاميذ على التركيز والاستماع.

---

[1]– سعاد عبد الكريم الوائلي، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين النظرية والتطبيق، دار الشروق، عمان، الأردن، ط1، 2004م، ص120.

[2]– خالد حسين أبو عمشة، التعبير الشفهي والكتابي في ضوء علم اللغة التدريسي، شبكة الألوكة، ص24.

[3]– سمية محمدي، رشيدة عصماني، تعليمية التعبير الشفوي في تحصيل الدراسي، السنة الرابعة ابتدائي _أنموذجا_، مذكرة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة والأدب العربي، تخصص لسانيات عامة، جامعة الجيلالي بونعامة، خميس مليانة، الجزائر، 2017م_2018م، ص57.

- **استعمال الصيغ:** وفي هذه المرحلة يعود فيها التلميذ إلى الكتاب المدرسي _اللغة العربية_ فمن خلال سماعه للنص يقوم باكتشاف صيغ جديدة لها علاقة بالنص المسموع، ثم يوظفها في جمل بسيطة من إنتاجه.
- **أنتج شفهيا:** وهي أهم مرحلة، إذ يقوم فيها التلاميذ بتكوين فقرة لا تتعدى خمسة اسطر شفهيا من خلال صور في الكتاب المدرسي لها علاقة بالنص المسموع، وقد يكون هذا الإنتاج عبارة عن حوار بين شخصين.

المبحث الرابع: أسباب تدني مستوى التلاميذ في التعبير الشفوي وطرق علاجها.

إن أغلبية التلاميذ ينفرون من حصة التعبير الشفوي في جميع الأطوار الثلاث، وبهذا لا يستطيع معظم التلاميذ أن يعبروا جملة واحدة بارتياح وطلاقة، ويرجع ذلك إلى عدة أسباب.

أ –أسباب تدني مستوى التلاميذ في التعبير الشفوي:

وبهذا الصدد رأى "عبد الله الكندري" أن أسباب التدني تعود إلى:[1]

- ✓ الخجل والاضطراب الذي ينتاب بعض التلاميذ.
- ✓ الازدواجية اللغوية؛ ويقصد بها مزاحمة اللغة العامية للغة العربية الفصحى، فالتلميذ يجد صعوبة في التحدث باللغة الفصحى والتعبير عن أفكاره، نتيجة لتعوده الحديث بالعامية داخل المدرسة وخارجها.
- ✓ مقاطعة المعلم للتلميذ أثناء الحديث فكثيرا ما يحدث هذا في مدارسنا، فإذا أخطا التلميذ فسرعان ما يستوقفه المعلم ليصحح خطاه، فتتقطع أفكار التلميذ وتجافيه الألفاظ، مما يؤدي إلى تلعثمه وعدم قدرته على الانطلاق في الحديث.
- ✓ قلة المحصول اللغوي لدى التلاميذ، ويرجع ذلك إلى أكثر من سبب؛ فقد يرجع إلى الموضوعات التي تقدم إليهم بعيدة عن خبرتهم لا دراية لهم بها، فلا يستطيعون التحدث إليها، وقد أيضا إلى ما ذكرناه سلفا من مزاوجة اللغة العامية للغة العربية الفصحى.

[1]– عبد الله عبد الرحمن الكندري، تنمية مهارات التعبير الإبداعي، مؤسسة كويت للتقدم العلمي، الكويت، ط1، ص95.

- ✓ قلة القراءة؛ فمن الحقائق المقررة ان الصلة وثيقة بين القراءة والتعبير، وان التعبير لا يجور إلا بكثرة القراءة.
- ✓ ومن تراث امتنا العربية يؤكد علماء النفس: "أن المتعلم إذا لم يدرك تماما الهدف من المادة التي يتعلمها، وإذا لم يتضح له بصورة عملية أن هذه المادة تحقق له غرضا من الأغراض التي يشعر بأنه بحاجة إليها، فانه ينصرف عن هذه المادة."[1]

كما أضاف "حسين خالد" في نفس السياق أن الأسباب ترجع إلى:[2]

- ✓ أن بعض المعلمين في المدارس لا ينمون حصيلة الطلاب اللغوية الفصيحة بعزل التعبير الشفوي عن باقي فروع اللغة، ولا يستثمر ما في دروس اللغة من أنماط لغوية راقية لتدريب تلاميذهم على استعمالها في مواقف حياتية جديدة.
- ✓ أن بعض معلمي اللغة العربية لا يدركون تلاميذهم على المحادثة السليمة، ولا يدربونهم على الإكثار من التحدث عن خبراتهم ومشاهدهم باللغة الصحيحة، وكثيرا ما يلجا بعض المعلمين إلى التركيز على موضوعات وصفية بعيدة عن محيط التلاميذ وأذهانهم.
- ✓ عدد التلاميذ في الصف، وعدد الحصص الملقى على عاتق المعلم يحدان من قدرته على القيام بواجبه في دروس التعبير الشفوي وغيرها.
- ✓ طرائق التدريس المتعبة في مدارسنا، والتي تجعل المعلم يستأثر بالحديث ولا يعطي حظا للمشاركة، الأمر الذي ينعكس على التلميذ وقدرته على المشاركة في المواقف المختلفة.
- ✓ قلة تدريب التلميذ وإعانته على فهم أدب الإصغاء والاستماع في التعبير الشفوي، وأدب المناقشة، وأدب النقد.

هذه أهم الأسباب التي رصدها الباحثون في تدني مستوى التلاميذ في التعبير الشفوي وهناك سبب أخر ومهم، وهو تميز المعلمين بين التلاميذ فيختارون المتفوقين لإلقاء تعبيرهم، أما الآخرون المتدنية مستوياتهم لا يلقون تعبيراتهم، وهذا حتى لا يتعب المعلمون أنفسهم في تصحيح أخطائهم وتوجيههم إلى الأسلوب التعبيري الجيد، وهذا ما نلاحظه في مدارسنا؛ وللأسف.

[1]– عبد الرحمن عبد علي الهاشمي، فائزة محمد فخري الغراوي، دراسات في مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، الوراق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2007م، ص325.

[2]– خالد حسين أبو عمشة، التعبير الشفهي والكتابي في علم اللغة التدريسي، ص34.

ب علاج تدني مستوى التلاميذ في التعبير الشفوي:

لقد عمل الباحثون على إيجاد الحلول المناسبة التي تساعد في علاج ضعف التلاميذ وتدنيهم في التعبير الشفوي، حتى يتمكنوا من هذه المهارة بطريقة سليمة وصحيحة.

ومن بين هذه الحلول والطرق؛ اختيار خطوات تدريس التعبير الشفوي الصحيحة وهي كالآتي:

1) مقدمة:

ونقصد بها:" تهيئة الأطفال لموضوع الدرس عن طريق تذكيرهم ببعض خبراتهم السابقة التي تتصل بموضوع المراد التعبير عنه."[1] ويتم ذلك بطرح أسئلة تتعلق بالموضوع المراد مناقشته، كان يطرح المعلم سؤال حول البيئة أو التلوث البيئي أو الأخلاق الفاضلة أو عن المدرسة...، أي اختيار الموضوع المناسب لمستوى التلاميذ.

ولقد اسماه "طه حسين" وزملائه بالتمهيد، فقالوا عنه: "ويكون بحديث قصير أو أسئلة توحي بها القصة، وتتضمن حلا للأسئلة المطروحة."[2]

ففي هذه الخطوة يقوم المعلم بتمهيد بسيط للدرس، ومنه يستطيع التلاميذ فهم موضوع درسهم والتجارب معه.

2) الإجراءات والأنشطة: ونجد منها:

- "إعداد الأسئلة وطرحها بطريقة متدرجة، واختيار المعلم موضوع درسه أو صورة من الصور التي تشوقهم والتي تشجعهم على التعبير والحديث عنها، ويعتمد إلى إعداد أسئلة ذات علاقة بالموضوع المدروس وهذا لضمان فهم التلاميذ لهذه الأسئلة والإجابة عنها بأكثر من جواب وصيغة."[3]
- التقويم: ويعني به طلب إعادة الحوار والمناقشة التي جرت بين المعلم والتلاميذ، وهو حوصلة الحصة والموضوع وإعادتها من طرف التلاميذ، "ويتم ذلك بالطلب من التلاميذ سرد القصة

[1]- فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، ص142.

[2]- طه حسين علي الديلمي، اللغة العربية مناهجها وطرائقها، ص140.

[3]- المرجع السابق، ص142.

بأسلوبهم إن كان الموضوع قصة أو جمل جزئية، وتكملة إجابتهم الجزئية عن الصورة إن كان موضوع التعبير صورة أو مشهدا."[1]

وقد اقترح "فهد خليل زايد" بعض الأنشطة للتدريب على التعبير الشفهي وهذا بـ:[2]

أولا: الحديث عن الموضوع بطريقة الأسئلة.

ثانيا: طرح القضية، وترك الأطفال يخوضون فيها بطريقة عفوية تلقائية وما على المعلم الا توجيههم وتصويب أخطائهم.

ثالثا: سرد قصة أو التحدث عن خبر أو حادثة صادفته في يومه.

فيعتبر المعلم موضوع العطلة أو الأمومة أو عيد الشجرة، أو يترك المجال مفتوحا أمام التلميذ في اختيار الموضوع الذي يريد التكلم فيه، ويفتح المجال له _التلميذ_ في التعبير عن أفكاره أمام زملائه في الفصل.

ولكي تنمى لدى الطفل القدرة على الكلام والحديث يجب أن تراعى بعض الأسس الهامة نذكر منها:[3]

- ✓ تعويد الطفل على حسن الاستماع إلى المتحدث وفهم المقصود من الحديث.
- ✓ التدرج مع الطفل في توجيه الأسئلة بدءا بنطق اسمه كاملا والتحدث عن نفسه وعن ميوله والأشياء المحببة إليه.
- ✓ تشييع التلميذ على التحدث داخل الفصل عن رحلاته مع أسرته ومغامراته مع زملائه التلاميذ.
- ✓ مناقشة مسلسلات الإذاعة المرئية، وبخاصة برامج الأطفال وذلك بالطلب منهم بإعادة سردها، أو وصف حوادث ومشاهدة أو طرح بعض الأسئلة عليهم.

وحتى تكون حصة التعبير الشفوي ناجحة، يجب ترك الحرية للتلميذ في اختيار موضوع تعبيري، وعدم تعقيد الأمر عليه، وإعطائها جوا من المرح، وتقبل رأي الآخرين حتى تكون مناقشاتهم هادفة.

---

[1]- فهد خليل زايد، ص142.

[2]- المرجع نفسه، ص142.

[3]- عبد الوهاب سمير، بحوث ودراسات في اللغة العربية، قضايا معاصرة في المناهج وطرائق التدريس في مرحلتي الثانوية الجامعية، مصر، ط11، ص271.

ونجد أن "طه حسين" و "سعاد عبد الكريم"، قد أوردا بعض الحلول للخروج من هذه المسالة، ونذكر منها:[1]

- إعطاء التلاميذ الحرية في اختيار الموضوعات، وخلق الدافع للتعبير، وخلق المناسبات الطبيعية التي تدفع التلاميذ للتحدث.
- إفساح المجال أمام التلاميذ. ومنذ الصف الأول الابتدائي للتدرب على مواقف التعبير الشفوي، مثل الحديث عن خبرات الأطفال ومشاهدهم والصور التي توجد في كتبهم، والصور التي يهيئها المعلم لهم، وقص القصص والاستماع إليهم، وغير من المواقف التي تبدو فيها مجالات التعبير الشفوي.
- تعويد التلاميذ على الاطلاع والقراءة حتى تتسع دائرة ثقافتهم، وبالتالي يكون لديهم قدر من الأفكار والألفاظ التي تعينهم على التحدث.
- متابعة الأسرة لأبنائها، وذلك من خلال مراجعتهم في الدروس التي يتعلموها في المدرسة، ففي دروس اللغة العربية يستطيع الأب أو الأم أن يدربوا أبنائهم على قراءة دروسهم، ويطرحوا عليهم الأسئلة المختلفة ويعودوهم على تنظيم الأفكار والتعبير عنها بلغة سليمة، وان تشجع أبنائها على قراءة المواد الإضافية الحرة، مما يزيد من معرفتهم وينمي معجمهم اللغوي ويهذبه.
- المناقشات التي تحقق مواقف القراءة والتعبير الشفوي حول ما تتضمنه من معان وأفكار وكلمات مناسبة.
- الابتعاد عن استخدام العامية في التدريس، وينبغي ألا يقتصر ذلك على مدرسي اللغة العربية فقط.
- كثرة التدريب على التحدث، وإزالة الخوف والتردد من نفوس التلاميذ بشتى الطرق المناسبة.

وبناءا على ما سبق يتضح لنا إن للتعبير الشفوي أهمية كبرى للتلاميذ، إذ أن علاج تدنيهم فيه يسهم في زيادة تفاعلهم وتواصلهم مع المحيطين بهم سواء في المدرسة، أو في المنزل، أو المجتمع المحيط بهم،

[1]– طه حسين علي الديلمي، سعاد عبد الكريم االوائلي، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، عالم الكتب الحديث، اربد، الأردن، ط1، 1426هـ، 2005م، ص447.

مما يزيد من فعاليتهم عندما يعبرون بشكل سليم عن أدوارهم في الحياة، وهذا ما يؤدي إلى زيادة تفاعلهم في المواقف الحياتية المختلفة.

إن التعبير الشفوي من أهم وسائل الاتصال اللغوي، إذ بواسطته يتمكن التلميذ من التواصل مع غيره سواء في المدرسة أو خارجها، فهو بمثابة جسر التواصل الذي يربط بين المتعلم ومحيطه الخارجي، ومن خلاله تكون له القدرة على التعبير عما يجول في خاطره من رغبات وأحاسيس، والهم من ذلك انه يكشف للتلميذ مدى إمكاناته وقدراته على المناقشة والحوار، ووصف ما يشاهده، إضافة إلى إن التعبير الشفوي يعد وسيلة ضرورية لمعالجة العقد النفسية التي يتعرض لها التلميذ في مختلف مواقف الحياة التي يصادفها ويمر بها.

الفصل الثاني:

الدراسة الميدانية

1) إجراءات البحث:

أ. عينة البحث:

نظرا لان هدف الدراسة هو تقويم تعليمية التعبير الشفوي في الطور المتوسط، فقد تم اختيار أفراد العينة من فئة أساتذة الطور المتوسط.

ب. وصف العينة:

تكونت عينة البحث من (20) أستاذا وأستاذة من الطور المتوسط، وقد تم اختيارهم عشوائيا من عدة مؤسسات تعليمية من ولاية مستغانم.

2) أدوات البحث:

تم تصميم استبيان خاص بتقويم تعليمية التعبير الشفوي في الطور المتوسط السنة الرابعة أنموذجا. وذلك بعد الاطلاع على عدد من المراجع المتخصصة التي اعتمدنا عليها في الفصل النظري، وكذا بعض الكتب المدرسية، ومنهاج الأستاذ، فتم تصميم الاستلانة كما هو موضح في الملحق رقم (1).

3) نتائج الدراسة:

ستجدون النتائج مفصلة في الملحق رقم (2).

4) تحليل النتائج:

1. مساهمة التلميذ في تفعيل نشاط التعبير الشفوي:

يتبن من خلال النتائج أن 50% من الأساتذة ـ العينة المدروسة ـ يرون أن التلميذ يساهم في تفعيل النشاط من خلال الإصغاء الجيد للخطاب المسموع حتى يستطيع فهمه وإنتاجه. و 35% من الأساتذة يرون أن مساهمة التلميذ تكمن من خلال التعبير شفهيا وباللغة العربية؛ أي استعمال الفصحى في تعبيراته

وابتعاده عن العامية. أما النسبة المتبقية من العينة وهي 15% فيرون أن التلميذ يستطيع المساهمة في تفعيل النشاط من خلال التلخيص، أي تلخيص النص الذي استمع إليه تلخيصا شفهيا مفيدا.

والإضافة إلى هذا يرى المستجوبون أن التلميذ يستطيع الساهمة كمايلي:

- إثراء الرصيد اللغوي من خلال كثرة المطالعة
- المشاركة الايجابية والمنظمة من خلال احترام آداب تناول الكلمة.
- الذاكرة القوية وتوظيف المكتسبات القبلية.
- كسر حاجز الحياء.
- إعطاء الحرية المطلقة من طرف الأستاذ.
- تسجيل رؤوس أقلام.

2. الطرائق المثلى لتدريس التعبير الشفوي:

يتبين من خلال النتائج أن هناك ثلاثة طرق يستعملها المستجوبون في تدريس التعبير الشفوي، فنجد نسبة 60% من يستعمل الطريقة الحوارية والاستعانة بالإشارات والإيماءات، فيحدث التفاعل بين التلاميذ والأستاذ، ومن ذلك اختلاف الإجابات وتنوعها. أما الفئة الثانية والتي قدرت نسبتها بـ 15% فتستعمل طريقة الأسئلة بحيث تطرح الأسئلة عن موضوع مشابه للوصول إلى الموضوع المطلوب، وذلك بترتيب الأفكار وتكوين فقرة متناسقة. والفئة الثالثة بنسبة 25% تستعمل النصوص المسموعة في تدريس التعبير الشفوي ويتم ذلك بسماع النص عن طريق قرأته مرة أو مرتين وإعادة التعبير عنه شفويا بطريقته الخاصة.

بالإضافة إلى هذا يستعمل الأساتذة عدة طرق والتي تتمثل فمايلي:

- الاعتماد على النصوص المدروسة وإعادة سردها عن طريق استخراج الأفكار الأساسية.
- التعبير عن المشاهد.
- استعراض تجربة معينة او حادثة وقعت، ويقوم التلاميذ بالتعبير عنها.
- حكاية قصة واستنباط النقاط المهمة فيها.
- التعبير الحر، أي بدون قيود يعبر عن أي شيء.

3. الطريقة الأكثر تجاوبا لدى التلاميذ:

من خلال تصفحنا لأجوبة أفراد العينة المدروسة، نجد انه يكاد يجتمع الكل على أن الطريقة المثالية التي تجد تجاوبا لدى التلاميذ، هي طريقة الحوار والمناقشة وكانت نسبة ذلك 99.99%، وهي طريقة التدريس التي تعتمد على قيام المعلم بإدارة حوار شفوي حول الموقف التدريسي، بهدف الوصول إلى معطيات أو معلومات جديدة وتتمتع هذه الطريقة بعدة مزايا نذكر منها:

- الزيادة من ايجابية التلميذ ومشاركته الفعالة في الحصول على المعرفة.
- تنمي لدى المتعلم مهارات اجتماعية، لأنها تعوده على الحديث والإصغاء وآداب الحوار والمناقشة.
- يكون المعلم في هذه الطريقة من التعليم مجرد موجه، مرشد، ومصحح لتعابير التلاميذ، لهذا ينصح بان يكون لدى المعلم صبرا كبيرا.
- كما أن هذه الطريقة تتطلب من المعلم التنويع من الأسئلة الهادفة، واستعمال مختلف الصيغ اللغوية في مختلف الأنشطة التعليمية.
- ترك الحرية للتلاميذ للتعبير، أما مهمة المعلم هي تصحيح الأخطاء وسرد الفراغات التي يقع فيها تلاميذه.
- في نهاية الحصة يتوصل إلى استخلاص فقرة تلخص مضمون الموضوع وحوصلة في بعض الجمل.

4. الحجم الساعي لحصة التعبير الشفوي:

يتبين من النتائج أن الحجم الساعي المخصص لحصة التعبير الشفوي هو ساعة واحدة أسبوعيا، أي في نهاية كل نشاط لإنتاج الشفوي أو ما يسمى بفهم المنطوق، عندما يصغي التلميذ جيدا إلى النص المسموع ثم يعيد ما استوعبه باختصار في فقرة وجيزة.

5. مدى ملائمة الحجم الساعي لنشاط التعبير الشفوي:

توضح النتائج أن نسبة 70% من الأساتذة يرون بان الحجم الساعي غير كافي ولا يلائم نشاط التعبير الشفوي، لان هذا النشاط يحتاج إلى وقت أكثر مما هو محدد في البرنامج الدراسي، وذلك من اجل تحقيق

الأهداف المبتغاة منه. في حين أن الفئة الثانية التي قدرت بنسبة 10% تقر أو تجد أن هناك تلائم للحجم الساعي مع نشاط التعبير الشفوي. أما الفئة الثالثة والتي قدرت بنسبة 20% ترى بأنه أحيانا ما يكون ملائما أو كافيا، وقد يتحقق التعبير الشفوي أو العكس وفقا لطبيعة الموضوع المخصص لنشاط التعبير الشفوي في حد ذاته.

6. الصعوبات التي تواجه المعلم:

يرى 50 من الأساتذة أن مهمة تدريس التعبير الشفوي سهلة، و 50 منهم يجدون صعوبة في تلقين نشاط التعبير الشفوي، حيث يجمل مجموع الصعوبات التي تحدث عنها الأساتذة هي سبب في:

- ارتفاع نسبة المصعبين لتلقين نشاط التعبير الشفوي.
- نوعية المواضيع المقررة، فنجد أنها مواضيع غامضة وهي تبتعد كل البعد عن الوسط الذي يعيش فيه التلميذ.
- خجل المعلمين وتخوفهم من عدم القدرة على التعبير.
- نقص المشاهد والصور التي تسهل من عملية التعليم ونجد معظم التلاميذ لا يميلون لهذه المواضيع، فكما أسلفنا الذكر فان السهولة والوضوح هما العنصران اللذان يجذبان اهتمام التلميذ.
- عدم امتلاك الرصيد اللغوي الكافي للتعبير والتحدث عن مختلف المواضيع، وهذه النتيجة تعود إلى أسباب كثيرة منها عدم الاهتمام بالمطالعة.
- معاناة التلميذ في بناء وتنظيم أفكاره وافتقاره للمفردات التي تسمح له بالتعبير بشكل أحسن

وهذه الصعوبات وغيرها تعيق عملية تلقين التعبير الشفوي، فعلى المعلم أن يسعى جاهدا للحد منها.

7. أسباب ضعف التلاميذ:

حددت فئة من المستجوبين المشاكل التي تعيق التلاميذ في انجازهم لنشاط التعبير الشفوي والمتمثلة في المشاكل النفسية بنسبة 55.55% ، أما الفئة الثانية والتي تقدر بنسبة 33.33% ترى بان هذه المشاكل تتجسد في مشاكل عقلية لدى التلاميذ، في حين أن هناك فئة أخيرة تجد بان العراقيل التي تواجه التلاميذ هي ذات طابع عضوي قدرت بنسبة 11.11% ، وقد أضاف المستجوبون مشاكل أخرى والتي لها تأثير سيء أثناء انجاز التلاميذ للتعبير الشفوي، بحيث تتمحور في نقص الرصيد

اللغوي وهذا راجع لقلة المطالعة، بالإضافة إلى نقص التفاعل داخل القسم (الخجل والخوف)، وعدم وجود تحفيزات من طرف الأولياء للحد من هذه المشاكل.

8.الأخطاء التي يرتكبها التلاميذ في التعبير الشفوي:

تبين النتائج أن النسبة الأكثر هي المتمثلة في الأخطاء التركيبية والتي قدرت بنسبة 38.88%، فهي على حسب رأي المستجوبين أكثر الأخطاء تداولا لدى التلاميذ من حيث الصعوبة في تكوين جمل صحيحة مبنى ومعنى، وكذلك عدم القدرة على ترتيب الأفكار وتسلسلها، في حين تليها الفئة الثانية والتي ترجع بان الأخطاء الصرفية هي الأكثر شيوعا بنسبة 33.33%، أما الفئة الثالثة والأخيرة بحيث قدرت نسبتها بـ 27.77% تجد بأن أكثر الأخطاء شيوعا وتداولا هي الأخطاء النحوية، وهناك من المستجوبين من أضاف إليها أخطاء أخرى والتي تتمثل في الأخطاء اللغوية والخلط بين الفصحى والعامية، والنطق الغير السليم لبعض التلاميذ يتجسد في أمراض الكلام بأنواعها كالتلعثم، وكذلك تقنية التلخيص التي تبنى على قواعد وأسس والأغلب يهمل ذلك.

9.الأخطاء الأكثر شيوعا:

يرى الأساتذة المستجوبون أن نسبة 99% من الأخطاء التي يرتكبها التلاميذ في التعبير الشفوي؛ هي الأخطاء التركيبية وذلك بعدم القدرة على صياغة جمل مفيدة وصحيحة.

10.كيفية التعامل مع الأخطاء:

تبين النتائج انقسام أراء المستجوبين حول كيفية التعامل مع الأخطاء التي يرتكبها التلاميذ في التعبير الشفوي، فنجد 50% منهم يرون أن التعامل مع مثل هذه الأخطاء يكون بالتصحيح، وأما النصف الآخر والذي نسبته 50% كذلك فيرى انه يجب تذكير التلميذ بالمطلوب منه حتى يستدرك خطاه وحده ويصححه.

وهناك من الأساتذة من يستغل هذه الأخطاء لتفعيل نشاط التلاميذ وهذا من خلال تصحيح التلاميذ لأخطاء بعضهم دون أن يتدخل الأستاذ، وهذا حتى يشجعهم على النقد الايجابي وتقبل رأي الآخر.

❖ **طريقة سير حصة التعبير الشفوي:**[1]

المراحل	الأنشطة المقترحة	التقويم
وضعية الانطلاق	1. اذكر بعض الاقتراحات الأخرى التي حققها الإنسان في حياته. 2. هل توافق الكاتب على اختيار عنوان النص؟ اقترح عنوانا آخر.	أن يحضر تمهيدا للحصة.
بناء تعليمات	من بين الأشياء التي اخترعها الإنسان الراديو، الحاسوب، الهاتف النقال، السيارة: ـ صف بدقة ما أعجبك من هذه الاختراعات، مم تتكون؟ ـ ماهي مميزاته وخدماته التي ينفرد بها عن بقية الاختراعات؟	أن يختار أفكاره ويصف احد هذه الاختراعات وتذكر مكوناتها وخدماتها.
الاستثمار	برأيك، ماذا أفادت هذه الاختراعات لحياة الإنسان؟ وكيف كانت حياته قبلها؟	أن يعبر عن رأيه في التكنولوجيا بلغة سليمة.

تعتبر هذه المراحل هي المراحل المتبعة في تدريس التعبير الشفوي، حيث تعد المرحلة الأولى هي وضعية الانطلاق؛ يمهد بها المعلم للدخول إلى الموضوع المراد التعبير عنه، حيث يقوم المعلم بطرح الأسئلة تكون في غالب الأحيان مرتبطة بنشاط القراءة، وذلك أن يكون الموضوع المراد التعبير عنه مستقى من نشاط القراءة مثل النموذج المقدم في الجدول بحيث كانت الأسئلة متعلقة بنص القراءة ،وبعد هذا تأتي المرحلة الثانية وهي بناء تعليمات ويطرح فها الموضوع المراد التعبير عنه وبالمقابل يقوم المتعلم بالتعبير عن الأفكار التي يمتلكها عن هذا الموضوع، ثم تأتي المرحلة الأخيرة وهي عبارة عن خلاصة يتحدث فيها التلميذ عن مدى فهمه واستيعابه لما سبق، وفي كل هذه المراحل يقوم المعلم بتوجيه التلميذ مع مراعاة اللغة السليمة التي تساعد على تسلسل الأفكار.

[1]– دليل استاذ اللغة العربية تنسيق واشراف محفوظ مفتش التربية الوطنية لمادة اللغة العربية بمشاركة محمد بومشاط استاذ التعلي المتوسط موفم للنشر

❖ **ملاحظاتنا حول نتائج الدراسة الميدانية:**

بعد الدراسة الميدانية في مجموعة من المؤسسات التربوية حول تعليمية التعبير الشفوي، تم التوصل إلى النتائج التالية:

- إن عملية التعبير الشفوي من أكثر الوسائل المساعدة في إحداث التفاعل والحوار وتبادل الآراء داخل القسم.
- يعتبر التعبير الشفوي النشاط الأكثر إفادة بالنسبة لتلاميذ.
- يعد التعبير الشفوي نشاط تعليمي يحتاج إلى خطوات تمهيدية من قبل الأستاذ، لتحقيق الغايات والأهداف التي رسمت من قبلهم قبل الشروع في هذا النشاط.
- ينبغي على الأستاذ أن يحترم أفكار تلاميذه، ولا يحاول السخرية منهم.
- لا يجب على الأستاذ الاهتمام بالمعنى للفكرة فقط، بل يجب أن يهتم بالجانب الصرفي والنحوي لها لتجنب الأخطاء التي تتعلق بهذين الآخرين.
- حن اختيار المواضيع التي تجلب اهتمام المتعلم لتكوين الرغبة لديه لتعبير الشفوي.
- تخصيص وقت كافي لهذا النشاط.
- مكافأة التلاميذ الذين يعبرون بطريقة جيدة.
- يجب على الأستاذ أن يحتاط بجميع تلاميذه بان يمنحهم الفرصة للتعبير، والاهتمام لما يقوله تلاميذته.
- تعتبر العوامل النفسية احد أسباب الرئيسية في قصور القدرات اللغوية للمتعلم.
- أمراض الكلام واضطراب النطق تعتبر احد أهم الأسباب التي تحول دون تمكن المتعلم من اللغة، ويظهر هذا الضعف جليا في حصة التعبير الشفوي التي تعتمد على الكلام كعنصر أساسي للتواصل وتبادل الأفكار.

الخاتمة

نصل في ختام بحثنا هذا المتمثل في **"تعليمية التعبير الشفوي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط"** ، أن نشاط التعبير الشفوي من أهم الأنشطة الضرورية والمهمة لدى المتعلم لأنه يعد النشاط الذي تصب فيه اغلب أنشطة اللغة العربية، فهو عبارة عن تقديم لهذه الأنشطة، ولذلك كان اهتمامنا في هذه الدراسة بتنمية هذا النشاط الذي يشكل عائقا أمام التلاميذ لعدم التمكن منه، فوصلنا إلى النتائج الآتية:

- ✓ تسهم عملية التعبير الشفوي في تقوية الروابط الاجتماعية والثقافية وتبادل الخبرات بين الشعوب المختلفة.
- ✓ يعتبر التعبير الشفوي من أهم النشاطات التعليمية لدى التلاميذ، فهو يساعدهم في اكتساب العديد من المهارات (القراءة، الكتابة، الاستماع).
- ✓ يكمن دور التعبير الشفوي في التحليل والتعليل والشرح والتفسير، فهو نشاط لا يمكن التخلي عنه لضرورته والحاجة الماسة إليه في العملية التعليمية.
- ✓ يعد التعبير الشفوي الصورة النهائية التي تبرز القدرة اللغوية للمتعلم وتكشف عنها.
- ✓ التعبير الشفوي عملية تفهم وفق أربع علاقات مختلفة (علاقته باللغة، علاقته بالمتكلم، علاقته بالمحيطين به، علاقته بالعالم الخارجي)، وجب على المتكلم احترامها والعمل بها.
- ✓ يعد التعبير الشفوي عملية ذهنية معقدة وأداة للتواصل وتبادل أطراف الحديث بين أفراد المجتمع.
- ✓ للتعبير الشفوي مهارات ومكونات ومجالات تميزه عن سائر أنواع التعبير الأخرى.

في ضوء ما تم التوصل إليه يمكن إدراج جملة من الحلول والتوصيات تتلخص في :

- ✓ تشجيع التلاميذ على المطالعة وقراءة القصص المختلفة التي تساعدهم في التزود بالأفكار والمعارف الجديدة وتسهم في إنتاج تعبير شفوي مميز.
- ✓ محاولة إيجاد حلول للمشاكل المختلفة التي يعاني منها التلاميذ.
- ✓ تكثيف حصص التعبير الشفوي من اجل تنمية المهارات والقدرات اللغوية لدى التلاميذ.
- ✓ ضرورة تزويد المؤسسات التربوية بالوسائل التعليمية الحديثة (جهاز العرض الضوئي، الحاسوب...)، من اجل تفعيل نشاط التعبير الشفوي
- ✓ توليد الدافع لدى التلاميذ للتعبير عن مواضيع معينة وذلك بتهيئة المجال المطلوب.

- ✓ منح التلاميذ الحرية التامة للتعبير عن أفكارهم وأحاسيسهم وعدم السخرية أو الاستهزاء من أخطائهم.
- ✓ تدريب التلاميذ على فهم المواضيع المختلفة الجوانب، ومحاولة استنتاج الأفكار الأساسية وتنظيمها وإعادة صياغتها بطريقة محكمة.
- ✓ التنويع في طرائق تدريس التعبير الشفوي من اجل الابتعاد عن الملل والركود.
- ✓ اختيار مواضيع لها صلة بمحيط التلاميذ، تتوافق قدراتهم العقلية ورغباتهم وميولهم.
- ✓ تدريب التلاميذ على حسن الصياغة والربط الصحيح للأفكار.
- ✓ التركيز من قبل الأساتذة على تحديد مواطن الضعف والخطأ، من اجل تقويم الأسلوب وتكوين ثروة لغوية لدى التلاميذ.

الملاحق

الملحق رقم (1):

1) كيف يستطيع التلميذ أن يساهم في تفعيل نشاط التعبير الشفوي؟

.....

.....

.....

2) ماهي الطرائق المثلى التي تستعملها أثناء تدريس التعبير الشفوي؟

.....

.....

.....

3) أي هذه الطرائق تجد تجاربا لدى التلاميذ؟

.....

.....

4) الحجم الساعي المخصص لحصة التعبير الشفوي؟ كم هو أسبوعيا؟

.....

.....

5) هل هو كافي؟

.....

.....

6) ماهي الصعوبات التي تواجهك أثناء تدريس التعبير الشفوي؟

.....

.....

.....

7) هل يعود ضعف بعض التلاميذ لأسباب عضوية، عقلية، نفسية، بيئية؟

.....

.....

.....

.....

8) هناك عدة أخطاء يرتكبها التلاميذ أثناء تأديتهم لنشاط التعبير الشفوي، ماهي؟

.....

.....

.....

9) ماهي الأخطاء الأكثر شيوعا؟

.....

.....

.....

10) كيف تتعامل مع هذه الأخطاء؟

.....

.....

.....

الملحق رقم (2):

الجدول رقم1:

الاختيارات	التكـــرار	النسبة المئوية
الإصغاء إلى الخطاب المسموع	10	%50
التعبير شفويا وباللغة العربية	07	%35
التلخيص	03	%15
المجموع	20	%100

الجدول رقم2:

الاختيارات	التكـــرار	النسبة المئوية
الطريقة الحوارية	12	%60
طريقة الأسئلة	03	%15
طريقة النصوص المسموعة	05	%25
المجموع	20	%100

الجدول رقم3:

الاختيارات	التكـــرار	النسبة المئوية
نعم	03	%10
لا	13	%70
أحيانا	04	%20
المجموع	20	%100

الجدول رقم4:

الاختيارات	التكـــــرار	النسبة المئوية
سهلة	10	%50
صعبة	10	%50
المجموع	20	%100

الجدول رقم5:

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
عضوية	04	%11.11
عقلية	06	%33.33
نفسية	10	%55.55
المجموع	20	%100

الجدول رقم6:

الاختيارات	التكـــــرار	النسبة المئوية
نحوية	05	% 27.77
صرفية	06	% 33.33
تركيبية	09	% 38.88
المجموع	20	% 100

الجدول رقم7:

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
التصحيح	10	%50
التذكير بالمطلوب	10	%50
المجموع	20	%100

قائمة

المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

- القران الكريم برواية ورش عن نافع، دار الفجر الاسلامي، دمشق، ط20، 2004

1. ابن منظور أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، ط1، 1990م، ج5.
2. أبي لبيد ولي خان المظفر، طرق تدريس وأساليب الامتحان، الجامعة الفاروقية، كراتشي، باكستان، 1432هـ.
3. احمد إبراهيم صومان، تدريس اللغة العربية، دار زهران، عمان، الأردن، 2009م.
4. احمد مداني، تعليمية اللغة العربي من منظور اللسانيات الحديثة والطرائق التربوية، مجلة التعليمية، العدد 10، 4، مارس، 2017م.
5. احمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية _حقل تعليمية اللغات_، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، دت، دط.
6. احمد حسين اللقاني، علي احمد الجمل، معجم المصطلحات التربوية المعرفة في طرق المناهج وطرق التدريس، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط2، 1999م.
7. احمد فؤاد عليان، المهارات اللغوية وطرائق تدريسها، دار مسلم، السعودية، 1992م.
8. احمد محمد عبد القادر، طرائق تعليم التعبير، مكتبة النهضة المصرية، مصر، ط1، 1985م.
9. احمد نجيب، أدب الأطفال علم وفن، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ط 3، 1420هـ، 2000م.
10. أنطوان صياح، تعليمية اللغة العربية، ج1، دار النهضة العربية، بيروت، ط1، 2006م.
11. أنطوان صياح، تعليمية اللغة العربية، ج2، دار النهضة العربية، لبنان، 2008م.
12. أنوار محمد مرسي، المكتبة المدرسية وتنمية مهارات التعبير، دار الوفاء لدنيا للطباعة والنشر، الإسكندرية، ط1، 2013م.
13. المعجم الأساسي للناطقين بالعربية ومتعلميها، المنظمة العربية للتربية والعلوم لاروس، أليسكو، 1989م.

14. بشير ابرير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث، ط 1، الجزائر، 2008م.

15. جودت الركابي، طرق تدريس اللغة العربية، دار الوعي، رويبة، الجزائر، ط 13، 1433هـ، 2012م.

16. خالد البصيص، التدريس العلمي والفني الشفاف بمقاربة الكفاءات والأهداف، دار التنوير، الجزائر، 2004م.

17. خالد حسين أبو عمشة، التعبير الشفهي والكتابي في ضوء علم اللغة التدريسي، شبكة الألوكة.

18. راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط4، 1435هـ، 2014م.

19. راشد محمد عطية أبو صواوين، تنمية مهارات التواصل الشفوي التحدث والاستماع دراسة علمية تطبيقية، اتيراك للنشر والتوزيع، مصر، ط1، 2008م.

20. سعاد عبد الكريم الوائلي، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين النظرية والتطبيق، دار الشروق، عمان، الأردن، ط1، 2004م.

21. سمية محمدي ورشيدة عصامي، تعليمية التعبير الشفوي في التحصيل الدراسي السنة الرابعة ابتدائي _أنموذجا_، مذكرة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة والأدب العربي، تخصص لسانيات عانة، جامعة الجيلالي بونعامة، خميس مليانة، الجزائر، 2017م، 2018م.

22. صالح بلعيد، العربية الفصحى في المجتمع الجزائري الممارسات والمواقف، مخبر الممارسات اللغوية، الجزائر، 2014م.

23. صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة، الجزائر، ط4، 2009م.

24. صالح بلعيد، مقاربات منهاجية، دار هومة، الجزائر، 2004م.

25. طه حسين الديلمي سعاد عبد الكريم الوائلي، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، عالم الكتب الحديث، اربد، الأردن، ط1، 1426هـ، 2005م.

26. طه حسين علي الديلمي وسعاد عبد الكريم الوائلي، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، دار الشروق، عمان، الأردن، ط1.

27. عبد الرحمن عبد علي الهاشمي، فائزة محمد فخري العزاوي، دراسات في مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، الوراق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2007م.

28. عبد القادر لوريسي، المرجع في التعليمية (الزاد النفيس والسند الأنيس في علم التدريس)، جسور للنشر والتوزيع، الجزائر، ط2، 2014م.

29. عبد الله الدائم، التربية عبر التاريخ من العصور الحديثة حتى أوائل القرن العشرين، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط5، 1984م.

30. عبد الله عبد الرحمن الكندري، تنمية مهارات التعبير الإبداعي، مؤسسة كويت للتقدم العملي، الكويت، ط1.

31. عبد الوهاب سمير، بحوث ودراسات اللغة العربية قضايا معاصرة في المناهج وطرائق التدريس في مرحلتي الثانوية والجامعة، مصر، ط11.

32. علي احمد مدكور، طرق تدريس اللغة العربية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط 1، 1427هـ، 2007م.

33. علي آيت اوشان، اللسانيات والديداكتيك، دار الثقافة، الدار البيضاء، 2005م.

34. عماد عبد الرحيم الزغلول، مبادئ علم النفس التربوي، دار الكتاب الجامعي، ط 2، العين، الإمارات العربية المتحدة.

35. عمرو بن بحر الجاحظ، رسائل الجاحظ، تح: عبد السلام هارون، دار الجيل، القاهرة، مصر، ج1.

36. فراس السليتي، فنون اللغة، المفهوم، الأهمية، المعوقات، البرامج التعليمية، عالم الكتب الحديث، (دط).

37. فريدة شنان ومصطفى هجرسي، المعجم التربوي، تنقيح: عثمان آيت مهجي، ملحقة سعيدة الجهوية، 2009م.

38. فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، دار اليازوري العلمية، ط 1، مجلد1، 2013م.

39. ماهر شعبان عبد الباري، مهارات التحدث العملية والأداء، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط 1، 2011م.

40. ماهر محمود هلال، محمد احمد عجاوي، اثر رياض الأطفال على التحصيل الأكاديمي في المرحلة الابتدائية، المجلة العربية للتربية، العدد 14، 1994م.

41. محمد الأوراني، اللسانيات النسبية وتعليم اللغة العربية، دار الأمان، الرباط، المغرب، ط 1، 2010م.

42. محمد الدريج، مدخل إلى علم التدريس، دار الكتاب الجامعي، ط1، العين، 2003م.

43. محمد المصري، مجد البراري، اللغة العربية دراسة تطبيقية، دار المستقبل، عمان، الأردن، ط 1، 1432هـ، 2011م.

44. محمد حسين المرسي، سمير عبد الوهاب، قضايا تربوية حول تعليم اللغة العربية، عمان، الأردن.

45. محمد صلاح الدين مجاور، تدريس اللغة العربية في المراحل الابتدائية، دار القلم، الكويت، 1397هـ، 1981م.

46. مصطفى رسلان شلبي، محمد محمود المرسي، مهارات الاتصال باللغة العربية، دار القلم، دبي، 1428هـ، 2007م.

47. محمود محسن فالح مهيدات، زياد مخير اليوريني، البسيط في اللغة العربية، دار الكندي، اربد، الأردن، ط1، 1989م.

48. مجموعة من أساتذة التكوين الخاص بمعلمي المدرسة الأساسية، مادة التعليمية العامة وعلم النفس، المركز الوطني للتعليم المعمم، الجزائر، 1999م.

49. نسيمة حمار، إشكالية تعليم مادة النحو العربي في الجزائر جامعة بجاية أنموذجا، منشورات مخبر الممارسات اللغوية، الجزائر، 2011م.

50. وزارة التربية الوطنية، التعليمية العامة وعلم النفس، تكوين خاص بمعلمي المدرسة في إطار الجهاز المؤقت، 1993م.

51. يوسف سعيد محمود المصري، فاعلية برنامج الوسائل المتعددة في تنمية مهارات التعبير الكتابي والاحتفاظ بها لدى طلاب الصف الثامن الأساسي، رسالة ماجستير في المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، قسم المناهج وتكنولوجيا التعلم، تخصص تكنولوجيا التعلم، الجامعة الإسلامية، غزة، 1472هـ،2006م.

فهرس

المحتويات

شكر وعرفان

مقدمة..... أ-ب

المدخل: مدخل إلى التعليمية..... 4- 19

1. تعريف التعليمية..... 5- 7

2. نشأة التعليمية..... 7- 9

3.عناصر التعليمية..... 9- 14

4. فروع التعليمية.....14- 16

5. علاقة التعليمية بالعلوم الأخرى..... 16- 19

الفصل الأول: التعبير الشفوي..... 20-39

المبحث الأول: تعريف التعبير الشفوي وأنواعه..... 21- 23

المبحث الثاني: مهارات التعبير الشفوي..... 23- 29

المبحث الثالث: أهداف وطرق تدريس التعبير الشفوي..... 29- 34

المبحث الرابع: أسباب تدني مستوى التلاميذ في التعبير الشفوي وطرق علاجها..... 34- 39

الفصل الثاني: الدراسة الميدانية..... 40-

1. إجراءات البحث..... 41

2. أدوات البحث..... 41

3. نتائج الدراسة..... 41

4. تحليل النتائج..... 41- 45

5. ملاحظات حول نتائج الدراسة الميدانية..... 46- 47

الخاتمة..... 49- 50

الملاحق..... 55-51

قائمة المصادر والمراجع..... 61 -56

فهرس المحتويات..... 64-62

ملخص:

تهدف الدراسة المعنونة بـ: **"تعليمية التعبير الشفوي السنة الرابعة متوسط أنموذجا"** إلى تحديد واقع تعليم التعبير الشفوي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط والكشف عن أهم النقاط التي تواجه المتعلم والمعلم في هذا النشاط، وللتعمق في هذا الموضوع كان من الضروري التعرف على المصطلحات المفتاحية وهي التعليمية والتعبير الشفوي.

وتوصلنا بعد دراستنا أن التعبير الشفوي النشاط الأكثر أهمية لأنه يتمكن التلاميذ بواسطته الإفصاح عما في نفوسهم شفاهة، ومن هذا المنطلق فالتعبير الشفوي يعمل على تنمية القدرات اللغوية للتلاميذ، وذلك بتزويدهم بمصطلحات جديدة ومعارف متنوعة وإثراء مخزونهم اللغوي.

Résumé :

L'étude, intitulée **"Enseigner l'expression orale, quatrième année du modèle moyen",** vise à identifier la réalité de l'enseignement de l'expression orale chez les étudiants de quatrième année et à révéler les points les plus importants auxquels l'apprenant et l'enseignant sont confrontés dans cette activité. Pour approfondir le sujet, il était nécessaire d'identifier les termes clés Ce sont des expressions éducatives et verbales.

Après notre étude, l'expression orale est l'activité la plus importante car les étudiants peuvent exprimer oralement ce qui se trouve dans leur âme. En ce sens, l'expression orale vise à développer les compétences linguistiques des étudiants en leur fournissant de nouveaux termes, des connaissances diverses et en enrichissant leur base linguistique.